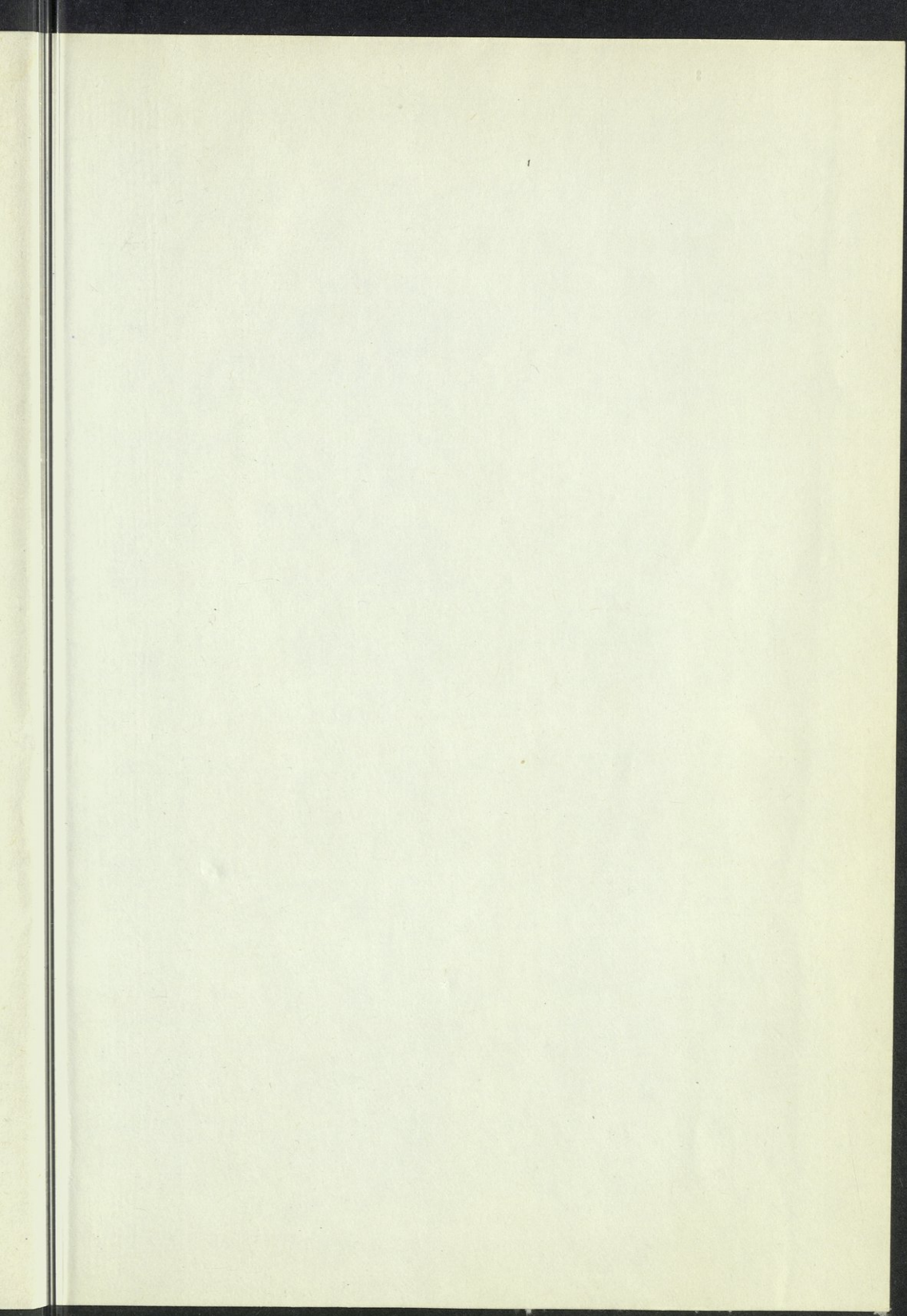
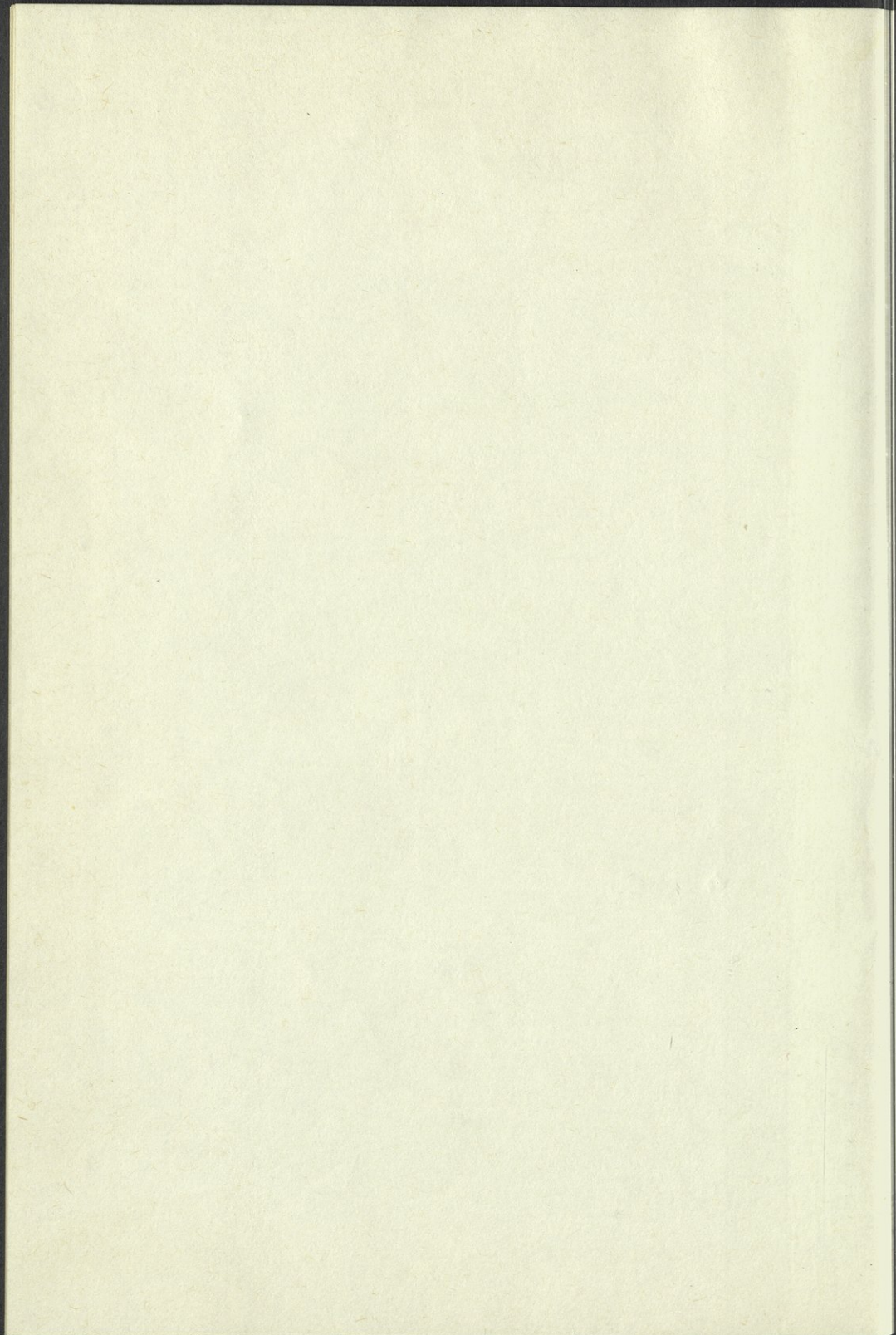
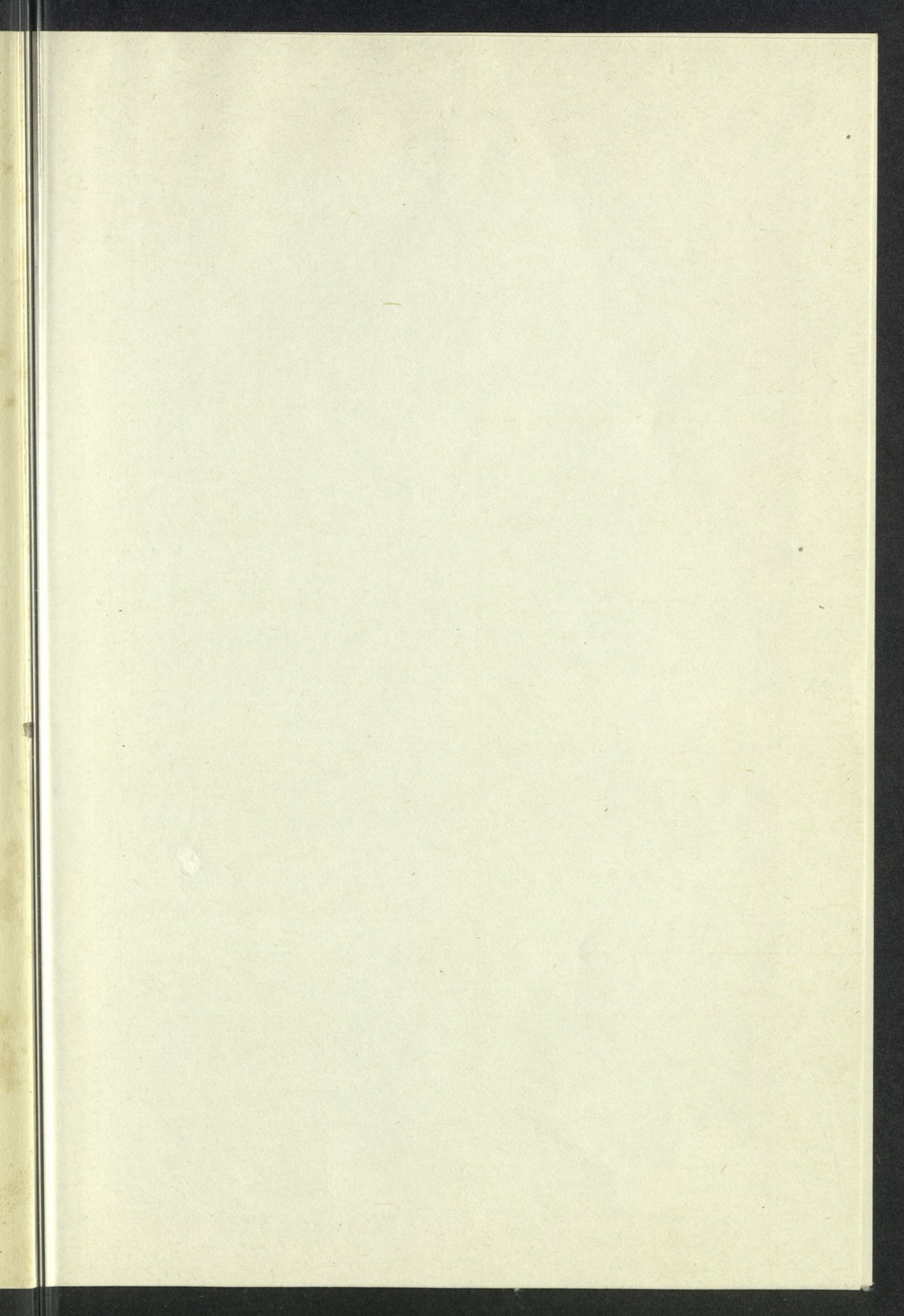


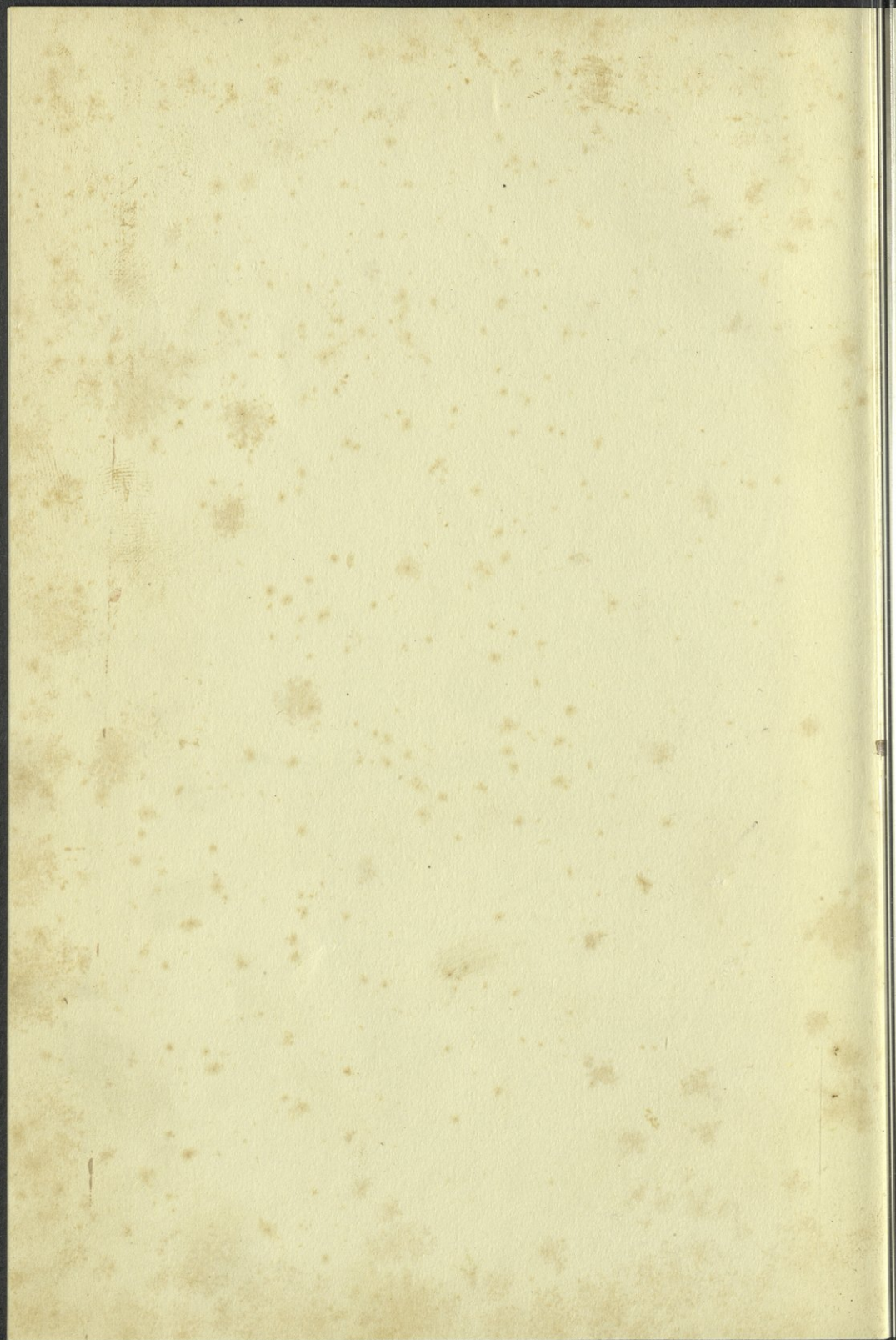
A. U. B. LIBRARY

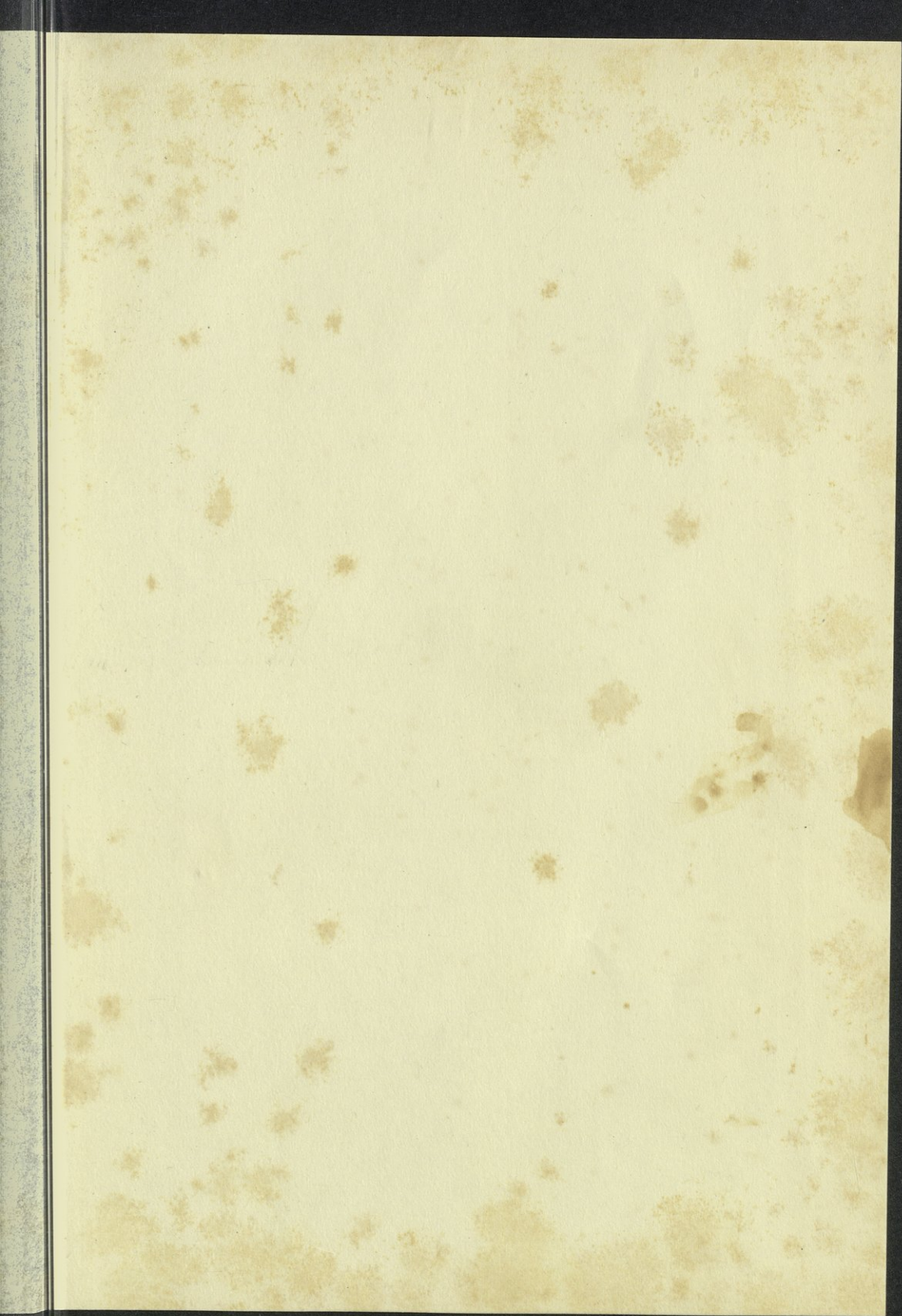
THE END

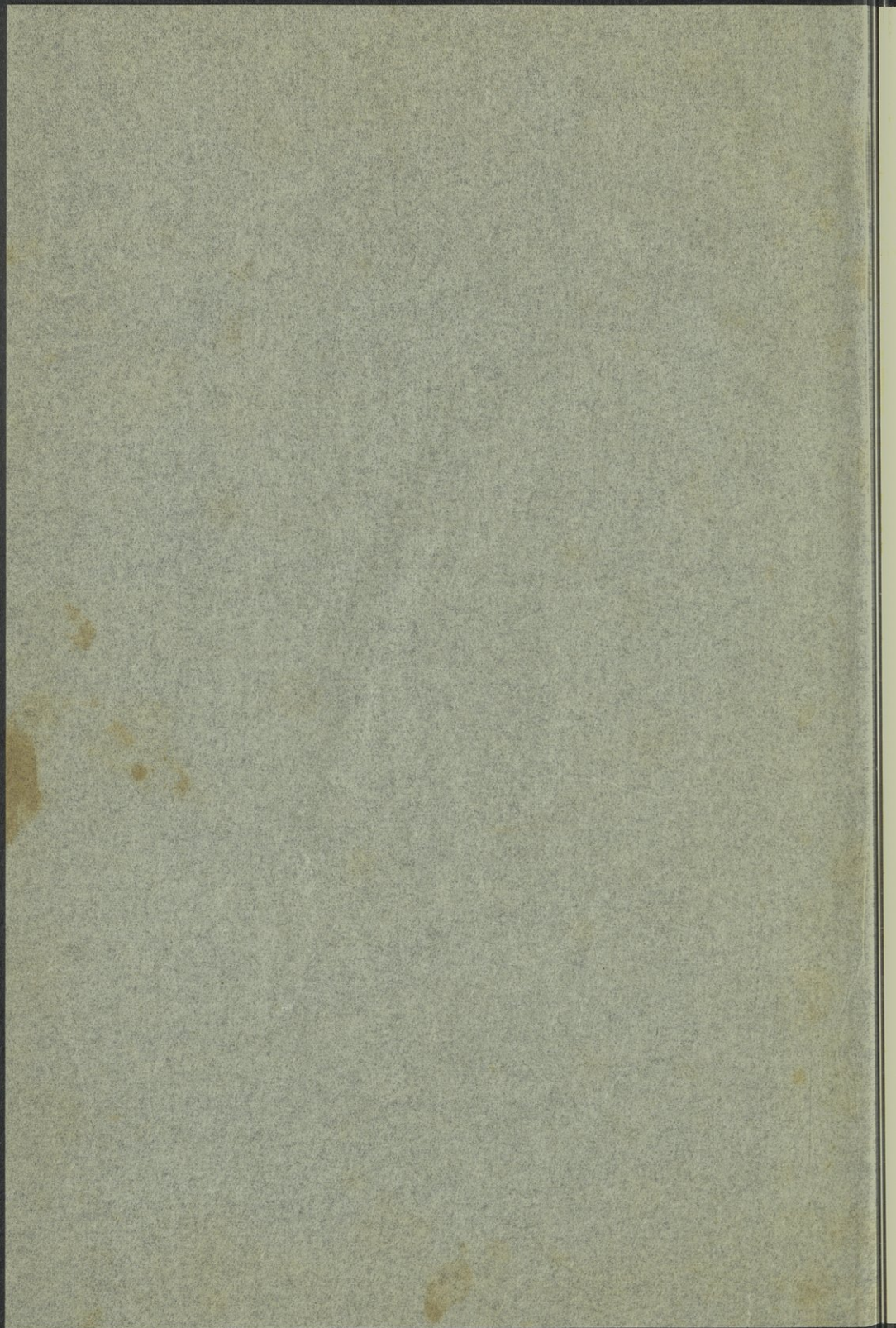












A

Gift: Authon

Est April 1945

892.78
Q 188mA
C.1



نعمه قازان

معلقة الأرز

593 30

١٩٣٨

Gift: Author

Ex. April 1945



هَذَا الْكِتَابُ

إِلَى الْقَائِلَةِ :

وَن رَاحَ ابْنِي الْيَوْمَ بَكْرًا بِرُوحٍ أَنَا

...

يَا أُمِّي حَاجٌ . صَارَ الدَّمْعُ بَرَكِي
يَا ابْنِي رُوحٌ .. رُوحٌ وَأَلْفُ بَرَكِي
يَا أُمِّي وَيْنِ أَيْدِي وَيْنِ بَرَكِي
مَتَّ بَعِيدٌ وَخَسِرْتَ الرِّضَى

...

إِلَى حَفْنَةِ تَرَابٍ فِي جَوَارِ الْأَرْضِ

إِلَى رُوحِ أُمِّي

نَسْرَةَ حَارِ

طُبِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْفَانِسخَةُ بِمَنْفَقَةِ
اصحاب . معمل غاندي . سليم رزق ونعم قازان
والشركاء وقد وقفوا اربع هذه الطبعة
على الفقراء المحتاجين توزعهُ
جميعاً خيرية في ريو دے
جانيرو وسان باولو ولبنان

طوبى

للمُحْسِنِينَ إِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ

* * *

ثُمَّ النِّسَاءَ قَدْ رُفِعَتْ عَلَى الْفَقِيرِ

وَلِفِلْسِ الْأَرْمَلَةِ قِيَمَةٌ عِنْدَ اللَّهِ

جميع الحقوق مسموح بها لكل مؤسسة خيرية

في الوطن والمهجر حتى ١٩٥٠هـ

توطئة

طوبى للذين آمنوا ولم يروا

الله

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ وَعَمَلِهِ

وَبِالَّذِينَ نَبَا - مَلَكَاتِ اللَّهِ وَفِرْدَوْسِ الْإِنْسَانِ

وَبِالْإِنْسَانِ - الْخَلْقِ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ وَمِثَالِهِ

آمَنْتُ بِاللَّهِ

* * *

فالأدبُ إذن - أربي
 كلُّ زرعٍ مُثمرٍ في هذا الحقل
 وكلُّ نورٍ - ولو ضئيلًا - يضيءُ في هذه الطرب
 والأدبُ ، أربي
 كلُّ من يدُلُّني على الطربِ ويسيرُ أُمامي
 والشاعرُ ، شاعري
 كلُّ من أُرغِلني الجنة وعرفني الله
 آمنتُ بالله

والحقُّ أقولُ لكم
 كما أنَّ البرعمة لا تستطيعُ أن تتحدَّثَ عنه الزهرة

وَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا
وَالزَّهْرَةُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنِ الثَّمَرَةِ
وَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا
وَالثَّمَرَةُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنِ النُّورِ
وَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ بِهِ
وَالنُّورُ ، وَمَعْدَهُ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ النُّورِ
وَيَعْلَمَ وَيَحْبِلَ بِهِ
هَكَذَا الْإِنْسَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ اللَّهِ
هَتَّى يَتَحَدَّثَ بِاللَّهِ
أَمَنْتُ بِاللَّهِ - وَطُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا
نُورَ حَارِجَ

تَائِيَّتِي

هَمْ عَلَّقُوا النَّارَ فِي الْكُعْبَةِ
فَقَاضَتْ بِنُورِ مِنَ الْكُعْبَةِ

وَأَنِّي مَهَرْتُ الْخُلُودَ بِهَا
فَعَلَّقْتُ فِي الْأَرْضِ تَائِيَّتِي

نصره خازن

المقدمة

ليس الشعر بمثابة نظمته وصحة وزنه وتمكُّن قوافيه بل بالعاطفة الصادقة التي توحيه والفكرة النيرة التي تمليه ودقة التصوير التي تجلو معانيه . فالشعر لفظاً كناية عن تمثال لا تحول دقة صنعه دون افتقار الحياة فيه فيظلُّ لجموده وقسوته وبرودته متعةً للنظر دون الحسّ الذي يتطلب الحركة والليونة والحرارة التي بدونها لا مطاوعة ولا جاذبية ولا خلاصة ، وكل هذه كامنة في المعنى الذي هو بمثابة الدم الذي يجري في العروق ويحدث بدورته حركتي التنفُّس والنبض اللتين بدونهما لا حياة

وإن شئت فقل إن اللفظ ثوب والمعنى جسم ، ومن ذا الذي يغني عن هذا بذاك ؟ أو إن الأول جسم والثاني روح ، ومن ذا الذي يبيع هذا بذاك ؟ على أن الذين أوتوا ذهنًا صافيًا وحسًّا دقيقًا وذوقًا سليمًا يتطلبون الكمال فيفضلون للجسم الجميل الثوب الجميل وللمعنى الروح الخفيف ، ولكن إذا استحال الجمع وكان لا بدّ من المفاضلة آثروا المعنى على اللفظ ، والجمال في الجسم دون الثوب ، والرفقة في الروح دون الجسم ، أو هم تهون عندهم التضحية بهاتيك في سبيل هذه على أن من الناس من يشذُّون ويخالفون فيقولون بالاستمثار باللفظ لموجب العجز ، أو تعمداً دون موجب ، نشوزاً وخروجاً على المألوف ، كما هو حال الناظم،

لا جهلاً للوجه الصحيح ولكن لهم ذوقاً فنياً خاصاً يقيسون عليه ويهون عليهم في سبيل إرضائه ارتكاب الخطأ غير آبهين لما قد ينالهم من نقد العارفين الجامدين في عرفهم. وما هؤلاء في نظري إلا بمثابة دعاة العري الذين تروقه الطبيعة طليقة من كل قيد فلا يرون الجمال إلا كما خلقه الله وينفرون من كل ما تعهده يد الصناعة تزويق أو تنميق. وقد كان إمام المستهترين عندنا جبران على أن سمو جمال معانيه كأنها يشفعان ، حتى عند المعتننين ، بإسفاف وسذاجة بعض مبانيه . وربما كان ذلك من جبران مردوداً الى مؤثرات فنّه في التصوير كما في الأدب زاعي الألوان المتناسق المتناسب ، والكاليج الشاذ المتنافر . وهذا ما نجده أيضاً في الابنية قديمها وحديثها فقد حلت البساطة مكان الزخرف والعطل مكان التملوه

ويمكننا أن نقسم المفكرين ، الناثرين منهم والشعراء ، الى قسمين هما المحافظون والمتساهلون . أولئك يتمسكون بالحرف والقاعدة والمسموع والمأثور وهؤلاء بالمعنى والشائع والمألوف والمفهوم ، غير ناظرين الى كل ما تخطئه الافلام من منشور ومنظوم إلا نظرهم الى اداة تنقل ما في ذهن الكاتب او القائل الى ذهن القارئ او السامع . وكأن هذا الفريق يعتقد باستحالة الجمع بين كمال اللفظ وكمال المعنى لذلك كان لا بدّ عنده من التضحية بأحدهما في سبيل الآخر . واذا صحّ هذا الاعتقاد فمن ذا الذي يتردد في تضحية الاول في سبيل الثاني ؟ او قل إنه بقدر ما يدقق الكاتب او الشاعر في إحكام الألفاظ وتنسيق العبارات تفوته المعاني ، فلتكن التضحية إذن بتلك دون هذه . فعلام لا نقول إن هذا مذهبٌ يجدر بنا أن نطلق لمن شاء ملء الحرية في اتباعه وننظر الى معانيه دون مبانيه ونجعل له حكم مخالفه

على خط مستقيم وأعني ذلك الذي مذهبه إحكام اللفظ والتدقيق فيه الى حد توضحية
المعنى ، ثم نظر الى الاول نظرنا الى الجسم النابض بالحياة بقطع النظر عن الثوب
الذي يرتديه ، والى الثاني نظرنا الى تمثال دقيق الصنع فنعجب بذلك لحيويته وليونته
وجاذبيته كما نعجب بهذا لمتانته وجماله ودقة صنعه ؟ اما جواب « علام » عندي
فهو ضيق الصدر الذي اشتهر به المحافظون او ضيق حيز التفكير الذي يجولون فيه

* * *

هذا هو تمهيدي لمقدمة هذا الكتاب الذي شاء مؤلفه كراماً منه أن يولي
حظ وضعها على تأكده بأنني لا أقول إلا ما اعتقده ، ومعرفته التامة بأنني لست من
رأيه في الاستهتار باللفظ والحدود والقيود اللغوية والعروضية على اختلافها وأنني من
الهاثلين بالجمع بين متانة اللفظ ووجاهة المعنى . بيد أني لا أنفر من التجديد ولكنني
اشترط فيه أن يكون ترميماً وتحسيناً للتقديم لا تشويهاً له ، لذلك انا اطرب للبراعة
اللفظية في شعر المتقدمين كالمتنبي وأبي تمام وشعر المحدثين كشوقي والقروي ، في
حين أن تلك البراعة توقر سمع المؤلف . وإذن فهو جبراني لا غش فيه ، وعلى
كونه صديقي وقد أقام على إخلاصه لي أصدق الأدلة وأنصعها فهو يرى في خصماً
لا مشايخاً ومصارحاً لا ممارياً ، ولكنه آثرني للتقديم لكتابته هذا لأنه جريء محب
للحقيقة كاره للمصانعة والرياء فأراد اتخاذي محكاً يثبت فضله اذا كان له من
فضل استناداً الى القول المأثور : « والفضل ما شهدته به الاعداء » . وكان جوابي
له مرحباً بك ، وفي ما يلي مقدمتي لهذا الكتاب الذي خالف الترتيب الموضوع وجاء
قبل وقته ، فله در القائل « إن الامور مرهونة بأوقاتها » ولم يقدم امروء ما

كان حقه التأخير وأخسر ما كان حقه التقديم بحكم عوامل لم تكن في حسبانته . وهذا ما حدث للمؤلف إذ بينا هو كان يُعدُّ للطبع ديوانه الاول وعنوانه « يا نفسي » استشاره النفر الذي تقدم ذكره فحمله على إرجاء النسمات وتقديم الرياح فكأنه كان مقدراً عليه ، وهو لا يدري ، أن يستهل مؤلفاته الشعرية بمزيج من الهمس والدوي والسكون والصخب واللين والشدة . على أن موعد القراء بديوان « يا نفسي » على ما اعلم ، قريب وسيكون وقعه في نفوسهم بعد هذه الثورة السلمية المجدية ألطف وشعورهم بنعمته أعمق فكأنه الصحو يتلو الاكفهرار والصحة تعقب التوعك والبسمة تمحو التجهم

لقد مهدت بكلمة في الشعر ، بقي أن اقول كلمتي في الشاعر فهو عندي ذاك الذي يشعر ويُعرب عن شعوره بأية صورة اراد ، لفظية كانت او إيمائية ، كأن يكشف عما في ضميره او ما يخالج قلبه بالقول الصريح او بما يقوم مقامه عند ذوي البصر النافذ والفكر المرهف والحس الدقيق من إشارة او نظرة او غمزة او تنهيدة ، وكل هذه عندي بمثابة الشعر الصامت . بل قد سبقني كبار المفكرين والنقاد الى اعتبار من يفهم الشعر ويُجيد قراءته شاعراً فكيف بناظمه باللفظ او الظاهرة الخرساء المتضمنة أحياناً من المعنى ما يعجز عن تأدية مثله اللفظ الصريح ؟

وأول ما حضرني عندما جلست لأحبر هذه المقدمة كان حكاية ذلك القائد العربي الذي انبرى ليخطب في جنوده تخرئة لهم على غشيان المعركة فأرتج عليه فما كان منه إلا ان انتفض حسامه وأشار الى الصفوف بالهجوم قائلاً :

إذا لم أكن فيكم خطيباً فإنني بسيفي اذا جدّ الوغي لخطيب

فكان بينه هذا الوحيد أبلغ خطاب ألقاه قائد يريد أن يحضّ فيه جنوده على القتال . ذلك أن نعمه قازان ناظم هذه المعلقة يتأوّه فقرّ ينكر عليه الشاعرية حيث لا يُرضيه ، أو يتهمه بالاغتراف من بحر سواه حيث يُحيد ويهزّه ، ولكل فربق من هذا النفر غاية أو دافع ، فهذا لقويّ محافظ متعنت ، وذلك يجب الظهور على حساب سواه ، وهذاك يعزّ عليه ان لا تكون له شهرة قازان فيعزو هذه الشهرة الى البذل عن سعة واقتدار ، وغير هؤلاء يؤلمه أن لا يكون مرموقاً كسواه من الناشئين او المحبذين على استعدادهم التام للمنايعة بدلاً من المناوأة لقاء بدرة تملأ الجيب او تسدّ الحاجة لأن قازان شاعر أدب وشاعر نسب وكريم جواد في وقت معاً ! واذا انا جاريت جدلاً هذا النفر في بعض ما يأخذ به قازان لم تسعني مجاراته في تجريده من الشاعرية ، بل ربما فضّلته على الكثيرين من الشعراء المحبذين لأنه شاعر لا بالنظم فقط بل بالسليقة وبالشعور وبالأخلاق الفاضلة البادية الاثر في مناصرته الادب وحملته لوائه ولأنه في غنى عن تسخير عاطفته لأي غرض او مطلب وهو الى ذلك حجة الأدب التي لا تردّ اذ هو على غناه يضع الادب فوق المسادة ، مما يقضي على كل ادب يعرفان جميله نحو المهنة التي يفاخر باحترافها . إنه شاعر بشعوره مع العاني والمظلوم والعامل في معمله ، وبمناهضته لكل زميل له في الغنى يريد أن يحطّ من شأن الادب ويزدري الادباء . على انه في الوقت نفسه شاعر في تخيّلهِ وتفكيرهِ وابتكارهِ ونسج معانيهِ ، وهذا بارٍ في معظم شعرهِ وبخاصة معلقته هذه الحالية بكل معنى طريف وإن لم تحلّ من مأخذ لا تخفى عليّ فضلاً عن الجهابذة والمتعمقين في ضروب الشعر وفنونه . ويعلمو على كل شيء صدقه في تصوير عاطفته

وتطبيقه سلوكه العملي على كل ما يقول . فما احسن جهاده في سبيل المادة لكي
يصون نفسه ويحفظ كرامته ويكون حراً بالفعل لا بالقول وينفذ ما ربه الصالحة
والنافعة له ولسواء . وهو بذلك من الشعراء الفعّالين لا القوّالين وفي جملتهم بشار
بن برد الذي لما رأى احدهم عظم هامته وامتلأ جسمه غاب عليه بحقّ قوله :

إِنَّ فِي بُرْدِي جَسَماً نَاحِلاً
لَوْ تَوَكَّأْتُ عَلَيْهِ لَأَنْهَدُمْ

إذ ماذا يفيدنا أن يدعونا الشاعر الى الحب وقلبه منه عديم ، الى الاحساس
وهو جامد ، الى الإقدام وهو متقاعس ، الى التضحية وهو أناني ؟ إننا نريد
الشاعر أن يكون في الدرجة الاولى عاملاً بأقواله شاعراً بما يوحيه الينا وببشرنا او
ينذرنا به ، لا أن يكون في معزل عما يقوله لنا ويكلفنا إتيانه وهو عنه بعيد

قلت إن قازان مناوأ وهذه حقيقة بادية الاثر في منظوماته الاخيرة المتتالية
المتكررة وقد كنت في طليعة من عابوا عليه أن يستخفه الى التزال من ليسوا له
كفوؤا فبلغ بذلك مناوئيه امانتهم ، ولكنني من جهة ثانية ألح في هذه الثورة
التي قامت في نفسه معنى الاحتراق الذي بدونه لا نور ولا حرارة ولا نضج وأتوسم
بها خيراً لأن من شأنها أن تزيد في يقظة شاعريته وتوقّد ذهنه وتبعد مدى
خياله ، وما هذه المعلقة سوى طليعة ما لمحتبه فهي مليئة بالشكري والعتب مقترنين
الى النصيح والارشاد والدعوة الى التآخي والى كلمة سواء ، ثم يتلو ذلك جمال
الاعتراف بالضعف والتقصير وإي نكار العصمة وطلب الهداية . أفليس في كل هذا
شغور وجمال وسحر وبيان ؟

والأسلوب ؟ ألا يرى القارئ في الأسلوب جزالة ورشاقة وإصابة للمعنى

وبلوغاً للقصد باللفظ القليل الذي لا يفيض عن المعنى ، والمعنى المقصود بأقل كمية من اللفظ ، على التجاني عن الإغراق والنبو عن التقعّر واطراح المهجور أو المبتذل من الألفاظ والتعابير والأخذ بالبساطة واعتماد المأنوس الداني من الافهام الذي ترشحه للاستساغة والاهتمام بالدلالة الحرفيّة وإن خالف في بعض المواضع القاموس وكتب اللغة ؟

ولمّا قد تمت الفائدة لأن الشاعر نقل الى ذهن القارئ ما جال في ذهنه وأنضجته نار الثورة التي شبت في نفسه وأساعته العاطفة السامية التي طهرت كيانه . فهل يُريدني المتعنّتون والمغرضون أن أكره الطفل لتعثره ببعض الكلمات أو لثغره ببعض الحروف وأغضي من أجل ذلك عن وسامته ولطف حركاته وسحر ابتساماته ؟ والواقع أنه قلما يدلُّ جمال المظهر على جمال الخبر ، وهذا مشاهد ومأثور في الاشخاص والاشياء . من ذلك دور دمشق التاريخية المشهورة بغنى وأثاقه وجمال زخارفها الداخلية في حين أنها محرومة في الخارج كل رواء فلا تستهوي المارة لدخولها وهكذا يُحرم السطحيون التمتع بما تضمه من جمال . وهذا شأن الذين يُعنون باللفظ قبل المعنى فتصرفهم كلمة في غير مكانها أو عبارة قلقلة عن استيعاب المعنى المقصود وقد تكون له قيمة الدرّ في اللج . وهذا ما رأيته في هذه المعلقة التي تستأهل بحق هذه التسمية فهي مستوفية شروط المعلقات من حيث الإعراب عن الدافع الى نظمها والتحميد للغرض الذي رمى اليه الناظم والاستناد الى البراهين القاطعة والحجج الدامغة لإفساد حجة خصومه وإثبات نظريته وإحقاق حقه وردعوة غير المغرضين الى مشايعته ومشاطرته ما يسعى اليه من خير عاجل أو آجل وأن يكونوا

عوناً له على خصومه المجانين ورسم صورة من شخصيته وحوادث حياته وصباه
وملاعب لهوه وأثمه بجرأة وصراحة وإخلاص تنم بانطباقها على الواقع فيستريحي
بذلك اتباع قارئه ويستمد إعجابه لكي يسيره في ما يبسطه من آماله وأمايه
ويشاركه في تمني تحقيقها، وهذا ما رأيته بادياً بكل وضوح وحسن تنسيق في هذه
المعلقة على عدم خلوها، كما قدّمت، من مطارح للنقد في بعض ألفاظها وتعابيرها
ولكن الذي يشفع عندي بهذه الهنات التي يعترف بها الناظم نفسه دون أن يستصوب
تعهداً بالإصلاح هو بعدها عن الإيهام وقربها من الأفهام وهذا غاية الغايات في
المنظومات التي من هذا النوع. وظالما اغتفر عقلاء الناقدين الهفوات القليلة ضناً
بالحسنات الكثيرة لذلك أراني نخوراً بالتقديم لهذا الاثر الادبي الرافل بأجل حلة من
حل التجديد المستحب والحوالي بكل طريف من اساليب التفكير والتعبير التي لا
يمجها الذوق ولا تنبو عنها الافهام وها أنا أُرشحها بكل جرأة للقبول وأشير بالترشف
من معينها العذب الصافي

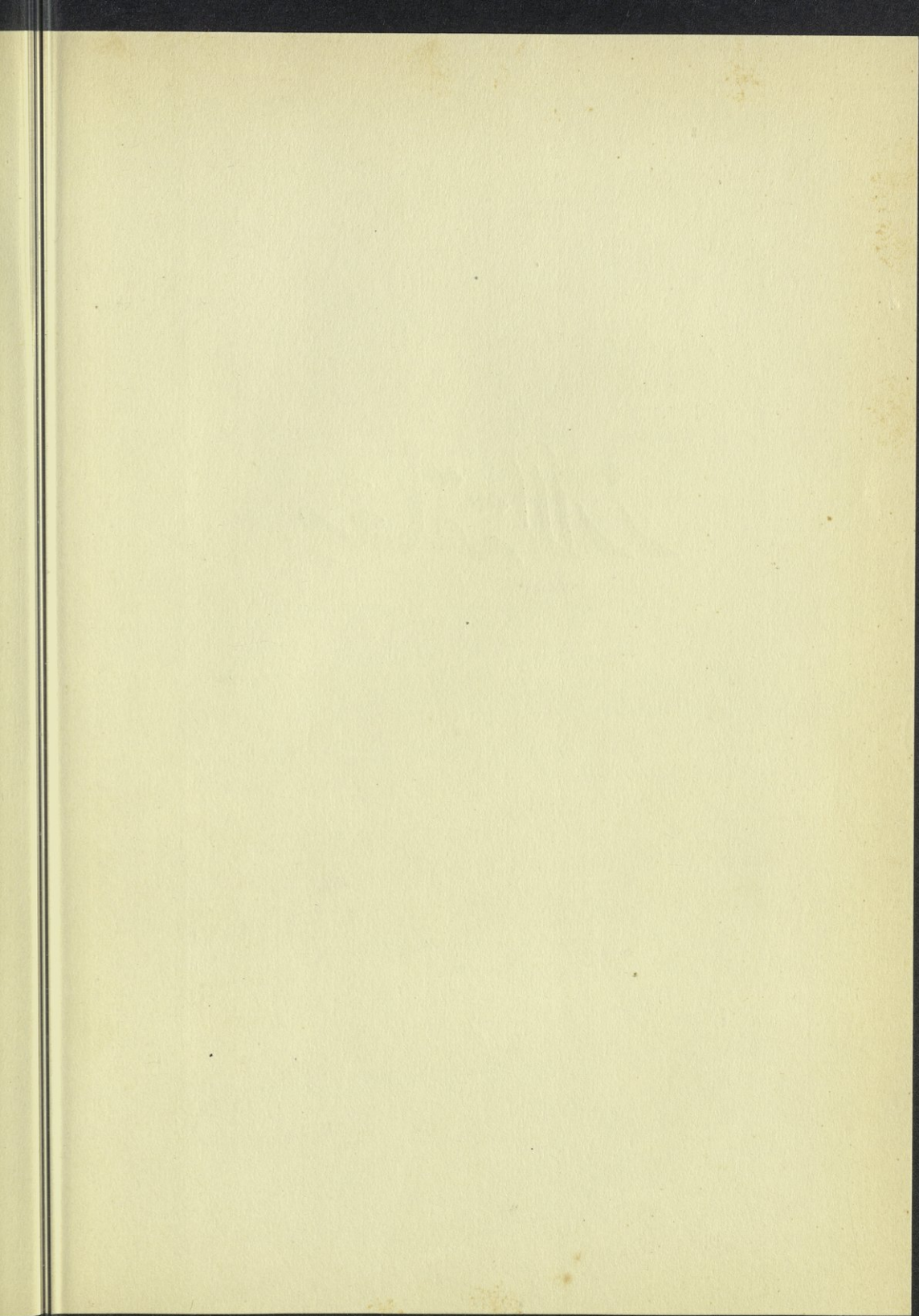
فإذا ما أضفنا الى ما تقدّم من المستهويات شرف وسمو الغاية بإيراد اكلاف
وربع هذا الكتاب لمشاريع انسانية هنا وفي الوطن الاصلي تضاعفت المبررات
والخوافز لاقتنائه وحق للناظم والناشرين الكرام جملة الثناء المستطاب والأجر
المضاعف على هذه الخدمة المزدوجة النفع والجليلة الاثر في عالمي الادب والاحسان.

سان باولو، آب سنة ١٩٣٨

تمت في شهر

من العتبة الاندلسية

مِغْلَقَةُ الْأَرْزِ



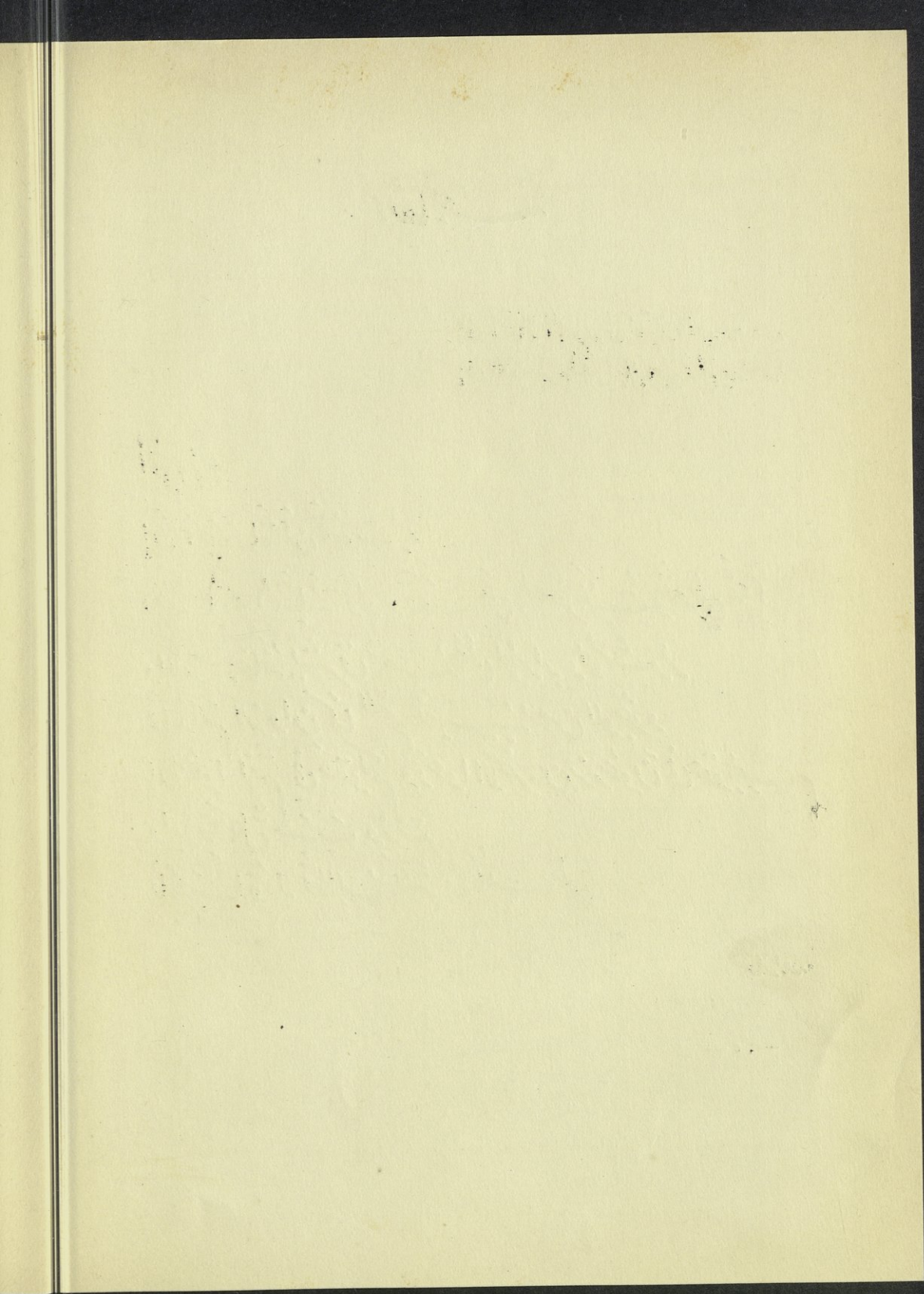
الفاتحه

إلى دُعَاةِ الْمُجْبُورِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
إلى الذِّمَّةِ وَقِفُوا بِالْبَابِ وَلَمْ يَدْخُلُوا

أَقُولُ :

إِنَّ الْحَيَاةَ لَنْ تَمُوتَ أَبَدًا
وَجَبَّةَ الْقَمَحِ الْمُتَمَلِّئَةُ وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى الصَّخْرِ تَنْبَتْ وَتُعْطِي ثَمْرًا
وَاللَّهُ سَجَانُهُ يَشْرِقُ شَمْسُهُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ
فَمَا دَامَ لِلزَّوَانِ كَمَا لِلْقَمَحِ نَصِيبُهُ مِنَ الْوُجُودِ
إِزْرَعُوا أَنْتُمْ فِي حَقُولِكُمْ وَدَعُوا الْآخَرِينَ يَزْرَعُونَ فِي حَقُولِهِمْ
وَلْيُؤَدِّ كُلُّ حَسَبٍ وَزَنْتَهُ
فَالْحَيَاةُ لَا تَطَالِبُ بِالْكَثَرِ مِمَّا تُعْطِي

قازان



تطاول قومٌ على شهوتي
فقلتُ خذوها بلا منّة

إذا كان ذلك ما تنشدون
من الشعر . والفن : واخيتي !

وإن كان ذلك ما تنشقون
فواضيعةً العطر في الزهرة !

وإن كان ذلك ما تبصرون
فواضيعةً النور في الظلمة !

وإن كان ذلك ما تسمعون
فواضيعةً الصوت في أمّتي !

* * *

خذوها . خذوها . هنيئاً لكم
بأوّل حرفٍ من الجملة
اتنّ تسعُوها . فلن تسعُوها
ولن تسعُوها ولي وثبتني

* * *

وقفتم يساي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي ؟

* * *

نقمت عليّ فهل تأملون
أصبُّ عليكم من نقمتي ؟

ودولة شعريّة تقوم بكم
وانتم جنودي في دولتي

وَأَمْضِ سِلَاحِي ، فَإِنْ تَغْدُرُوا ،
فَأَمْضِ سِلَاحِي فِي بَسْمَتِي

* * *

اَكَلْتُمْ خُبْزِي . فَيَا شَبْعَتِي
وَاطْعَتُمُونِي . فَوَا جُوعَتِي !

كُلُّوا يَا فِرَاحِي . كُلُّوا وَانْعَمُوا
فَإِنَّ أَبَاكُمْ فِي نِعْمَةٍ

كُلُّوا يَا فِرَاحِي . كُلُّوا وَاطْعَمُوا
وَهَبْتُ الْحَيَاةَ لَكُمْ ثَرَوَتِي

كُلُّوا يَا فِرَاحِي . أَمَا جَاءَكُمْ
حَدِيثُ رَغِيفٍ مِنْ «الْخُمْسَةِ» ؟؟

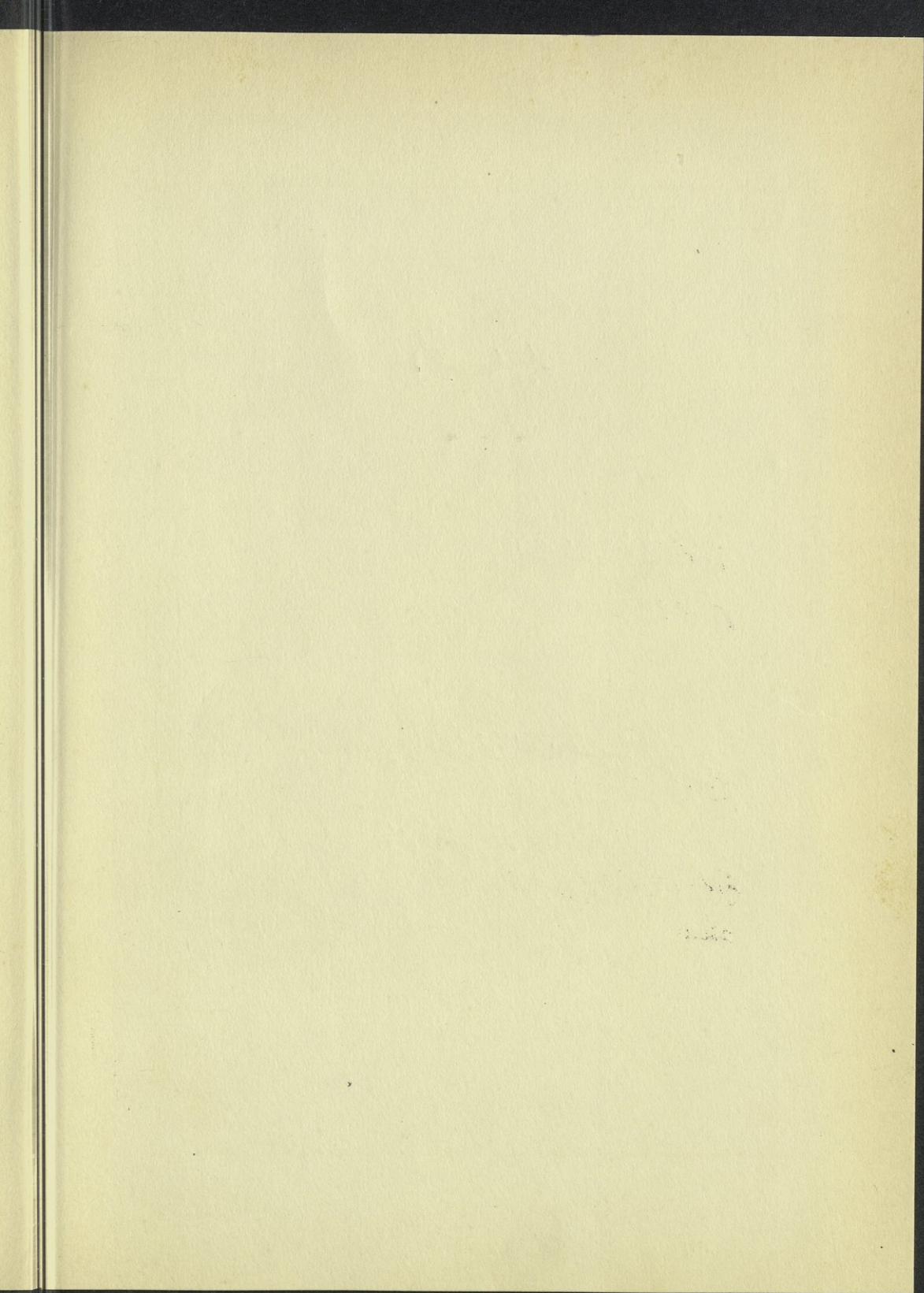
كلوا واحسدوني . فلا بدعة
ليُحسدُ مثلي على الموتة



التجديد

ليس جديدٌ تحت الشمس
سليمان الحكيم

وأن ليس تحت السماء جديدٌ
كلامٌ من اللغز والجنَّة
ولو قرئوا الله يوماً لقالوا
أوليس في الأرض منه علامة
المعلقة



وقفتم بياني ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي؟؟

* * *

أخذتم عليّ طريق الجديد
أليست حياتي . في جدتي ؟

إليس نشوب الردى في الحياة
دليل التنازع في الذرة ؟

أليس النهار على كره
دليل التجدد في الكرة ؟

وان : (ليس تحت السماء جديد)
كلام من الكفر والجنة ؟

ولو فهموا الله يوماً لقالوا
ألا . ليس في الأرض من عصمة
غدي . يا إلهاً عليه اتكالي
وفيه عزائي وأمنيّتي
غدي . يا إلهاً أسيرُ إليه
مليئاً من الشوق والفبطة
غدي . يا إلهاً تلاق به
جميعُ النفوس على وحدة
أنا . أيّها الناس . لولا غدي
لامنتُ بالشرِّ والغية

لقد ماتَ اهلي . وأمسي . ويومي
ولم يبقَ إلاَّ غديَّ ثروتي

إذا صار أمسي ويومي غدي
فيارب . إضربْ علي مقلتي

فلا لَفني الليلُ في بُردِهِ
إذا لم أُمزقْ بهِ بردتي

ولا طلعَ الفجرُ يوماً عليَّ
إذا لم يلدني مع الطلعةِ

* * *

دعوني أسيرُ إلى - غايتي -
دعوني أسيرُ إلى نبعتي

دعوني أسيرُ فدربي طويلُ
دعوني أسيرُ على مهلة
فإمّا عثرتُ ولدتُ بكم
فلا تجدوني في عثرتي
لخيرٌ من الشكِّ يهدي النفوسَ
سَ إيمانٌ هذي على ضلّة

* * *

نقولون إني نظرت ضلالاً
أأنتُم بالله في نظرتي ؟
وإني تراءى لي الله كفراً
أكنتم مع الله في خلوتي ؟

وَإِنِّي لَجَأْتُ إِلَى الضَّعْفِ عِزًّا
فَهَلَّا سَبَرْتُمْ مَدَى قُوَّتِي

وَإِنِّي لَأُهْرَبُ مِنْ زُلَّتِي
أَأَنْتُمْ ضَمِيرِي فِي زُلَّتِي؟

وَإِنِّي أَبَشِّرُ بِالْمُسْتَحِيلِ
كَأَنَّ الْمَهَبَةَ مِنْ بَدْعِي

وَإِنِّي . وَإِنِّي . وَإِنِّي
وَإِنِّي . وَإِنِّي . فَوَأَنْتِي ۱۱۱

* * *

وَإِنِّي جَعَلْتُ الْقَدِيمَ جَدِيدًا
وَعَمْرِي أَقْلٌ مِنْ «التَّكَّةِ»

فليسَ الزمانُ سوى نبضةٍ
تموتُ وتولدُ في نبضةٍ
وإنَّ الخلودَ لَفي لحظةٍ
وإنَّ الفناءَ لَفي لحظةٍ
فكيفَ يكونُ الجديدُ قديماً
أكانَ الزمانُ على سنّتي ؟؟

* * *

إذا العبقريّةُ ثارتُ بصدرٍ
فليسَ على العمرِ من جنحةٍ
فما العبقريّةُ بنتُ السنينِ
هيَ العبقريّةُ في النطفةِ

وكم في الكهولة من حكمة
وكم في الطفولة من حكمة
وسبحان ربي معين العطاء
يخص النباهة بالنملة
ويا ربّ معنى . عملتُ به
وكان لغيري ، غدا عملي

* * *

ألا زحزحوا الشمسَ عن جبّتي
وسدّوا الطريقَ على فكري
فما دام للشمس إشعاعها
يغيب ويُشرق في قلبي

وما دام للفكر إيماضه
ولا يستقرُّ على ومضةٍ

وما دام للروح هذا الحنينُ
حنينُ البذورِ إلى التربةِ

وما دام للنفس هذا الأنينُ
أنينُ الغريب من الغربَةِ

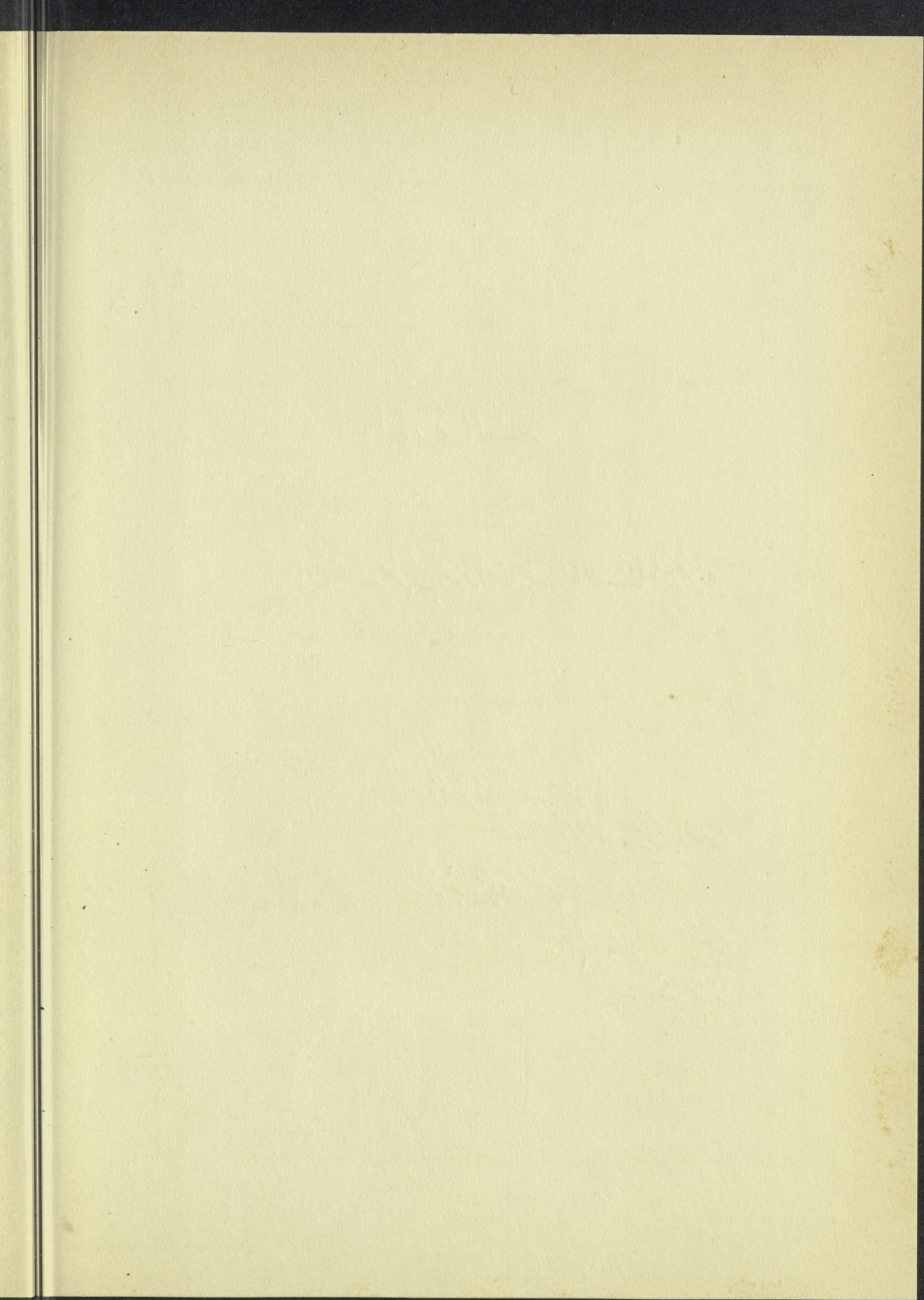
وما دامَ اللهُ سبحانه
رفيقي إلى الله في رغتي

سأبقى وتبقى الليالي حبالي
يكرُّ يَـزِفٌ إلى بكرةٍ

امارة الشعر

إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ كُنُوزًا مَفَاتِيحُهَا أَلْسِنَةُ الشُّعْرَاءِ
مُحَمَّدٌ

فَمَا لَدَيْ بَاعٍ بِغَيْرِ الْقَوَائِي
يَعْرِضُ، وَلَوْ هَدَّتْ بِالرَّجْمَةِ
وَلِلَّهِ شَيْءٌ يُقْصِرُ الْجَبِيبَ
تَبَاهَمَ، إِذْ عَلَى الْقُبْلَةِ
مُعَلَّقَةُ الْأَرْزِ



وقفتم بساي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا اخوتي ؟

* * *

دعاة الأمير سلام لكم
من الخارجين على الدعوة

لقد طلع الفجر من غمده
وبان الباب من القشرة

ودار الزمان . اما من يد
تعوق الزمان عن الدورة ؟؟

ومات الأمير عليه السلام
فماذا لديكم سوى الجثة ؟

عفا الله عنه . عفا الله عنه

فلا يستحق سوى الرحمة

فكم شاعرٍ « فطحلٍ مفلقٍ »

تضعع في اللج كالقطرة

وكم شاعرٍ ملهمٍ في السرير

مشى والزمان على صلبة

وكم من مواهب مخنوقة

بكف تصفق في حفلة

إذا الشعر سُخِّرَ في أمة

فصّل ورحم على الأمة

فلو كان معنى الحياةِ لعمري
بخطِ تآلفٍ في صورةِ

وكان جمالُ الملاحِ الملاحِ
بكحلِ العيونِ وبالزينةِ

وكان الشبابُ وعزمُ الشبابِ
بحسنِ الوجوهِ وبالبرّةِ

وكنْتُ وكنتمُ بأجسادنا
— لقلتُ هو الشعرُ باللفظةِ

ولكنهُ الشعرُ روحُ بنا
ولكنهُ الشعرُ في الحاجةِ

فما الشعرُ بالكأسِ برّاقةً
ولكنهُ الشعرُ في الخمرةِ

وما الشعرُ بالزهرِ نلهو بهِ
ولكنهُ الشعرُ في النكهةِ

وما الشعرُ بالخبزِ نقتاتهُ
ولكنهُ الشعرُ في القمحةِ

وما الشعرُ بالقولِ «يا إخوتي»
ولكنهُ الشعرُ في النيةِ

كذا فتنةُ العينِ بالمرأةِ
هي الشعرُ بالعينِ لا المرأةِ

إذا حِيلَ الرأسُ من فكرةٍ
وجاء المخاضُ على غرةٍ
فما اللفظُ إلاَّ غريبٌ خدثُ
إذا ما استطعتَ بلا لفظيةٍ
إذا ما الحبيبُ تكلمَ غمراً
فأين الكلامُ من الغمزةِ

* * *

ألا : طلعَ الفجرُ من غمدهِ
وذابَ الطلاءُ عن الوجنةِ
ودارَ الزمانُ ، وما من يدٍ
تعوقُ الزمانَ عن السورةِ

فأين الأمير . وشعر الأمير
وتاج الإمارة في الدولة ؟ ؟ ؟

سقى الله حلماً سكرتم به
تلاشى مع الفجر في الصبحوة
وكم من غرير على دكة
وكم من أمير بلا دكة

* * *

مخترت بتاج الإمارة لمسا
استبيح بشعر من الفضبة
فلا عرش إلا قلوب الورى
ولا تاج إلا طمأنيتي

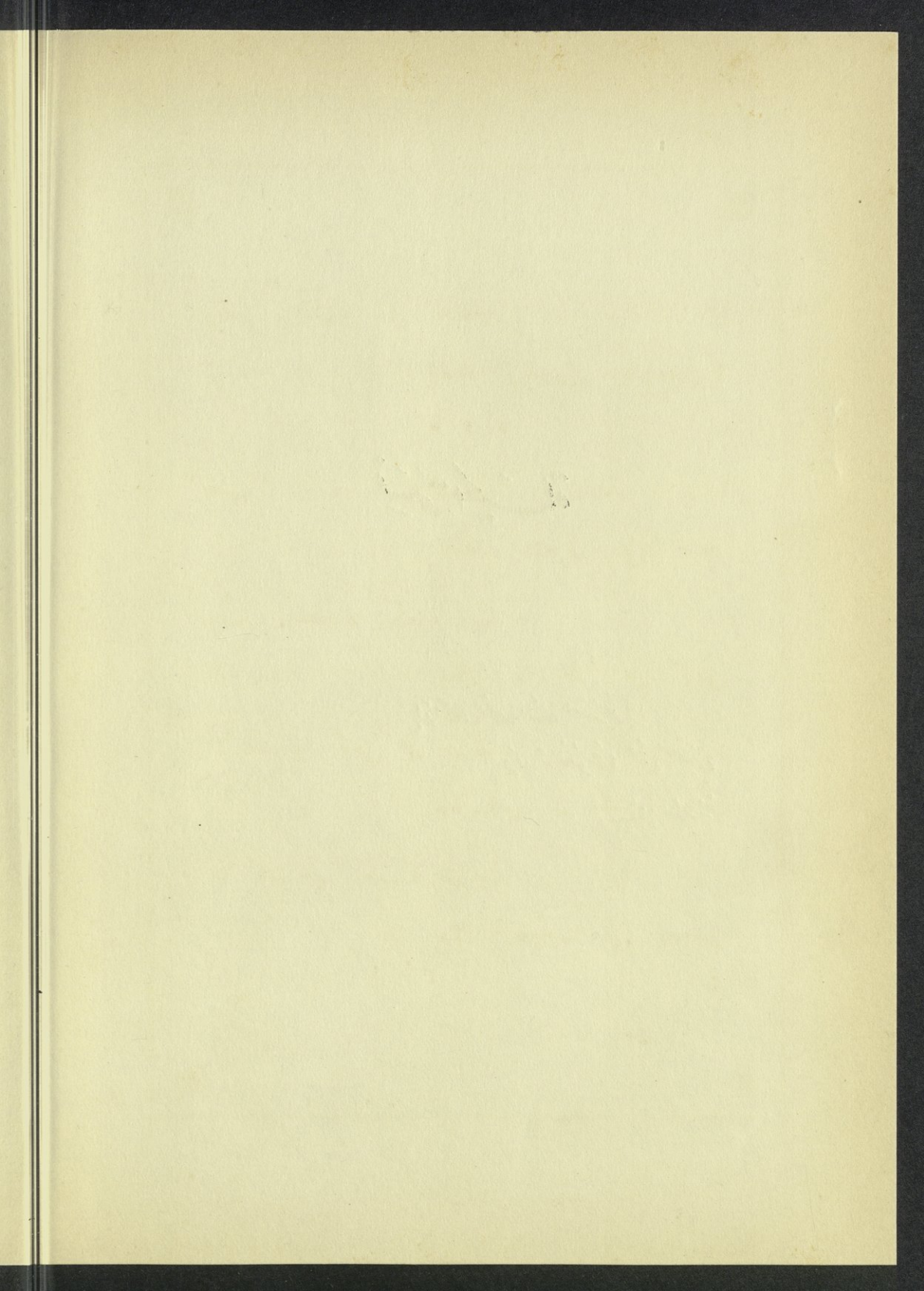
ولا خلدَ إلاَّ حياتي بهم
ولا موتَ إلاَّ أنايَتي
فيا مدَّعي التاج . إنَّ الغرورَ
لأعمى يقود الى الهوَّة
وقد تستلينُ الملامسَ كفَّ
إذا ما استقرَّتْ على حَبَّة
فما لا يُباعُ بغيرِ القواني
يعزُّ ولو جدتْ بالمهجة
وما تشتريه بمالٍ . حلالٌ
لكلِّ النفوسِ . التي : والتي . . .

وَلِلَّهِ « شَيْءٌ » بِتَقَرُّ الْحَبِيبِ
نَهَمَ إِلَّا عَلَى الْقِبْلَةِ

* * *

فِئْة الْحَيَاة

إِذَا كَانَ فِيهَا الْحَيَاةُ اشْرَبُوا
وَلَا تَرْفَعُوهَا عَلَى صَعْتِي
مَعْلَفَةُ الْأَرْضِ



وقفتم بابي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي ؟

* * *

لعبتُ بأوتار قيثارتني
فطفتم بشعري على نشوة
ولما سكرتم كفرتم بها
وقلتم ما انخر من كرمي
ألا فاشربوا الوحي من جرّتي
ولا بأس ان تكسروا جرّتي
إذا كان فيها الحياة اشربوا
ولا ترفعوها على صحتي

وان كان في سبّتي من حياةٍ
ألا . فاملاؤا الجوَّ من سبّتي

* * *

لعبتُ بأوتارِ قيثارتي
فدرتُ سكارى بلا خمرة

لماذا بهتُّ مستكبرين
عليَّ العذوبةَ في نغمتي ؟

ولي مثل ما للإِنّام عيونُ
وأنفُ وأذانُ في طينتي

فإمّا رأيتُ الذي لا يُرى
رأيتُ بعينِ بلا معدةٍ

وإِذَا نَشَقْتُ عَيرَ السَّمَاءِ
نَشَقْتُ بِأَنْفٍ بِلَا مَعْدَةٍ

وإِذَا سَمِعْتُ نَشِيدَ الْحَيَاةِ
سَمِعْتُ بِأُذُنٍ بِلَا مَعْدَةٍ

لَقَدْ جَبَلَ اللَّهُ هَذَا الْوَرْدَ
مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فِي جَبَلَتِي
وَقَسَّمَ فِي النَّاسِ أَرْزَاقَهُ
وَيَا لَلْعَدَالَةِ فِي الْقِسْمَةِ !

لَئِنْ كَانَ ثَمَّةٌ مِنْ فَارِقٍ
هُوَ الْفَرْقُ ثَمَّةٌ فِي «النَّسَمَةِ»

ولله يا قوم في خلقه
شؤون فتوبوا الى التوبة

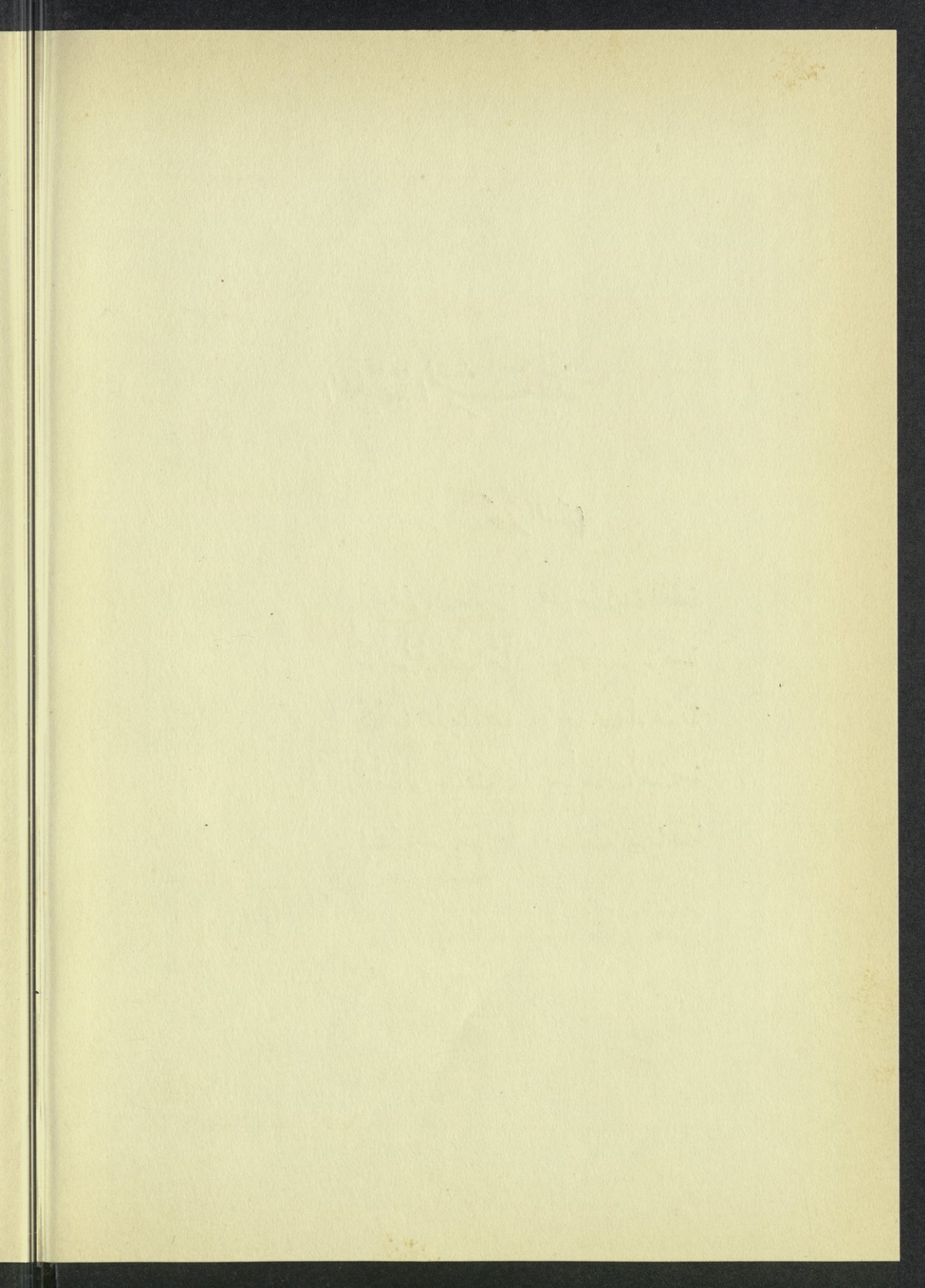
وإلا فتوروا على ربكم
ونادوا وحيثوا على الثورة

* * *

العليقة المشتعة

حد السما

لم يرض بالدنيا ويرضى بسما بل بالكنة
ما السر في هذا الترا به فلا يريد به ثمة
فكانما الدنيا سما وكأنه بسانا عذرة
لأن الواسعة أنت بن مائة أنت أجيب مينة
لسانه، مينة حد السما مينة الدنيا عذرة
مينة نصيدة. قبل النور. الشاعر



وقفتمُ بساي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي

* * *

تغنيتُ بالأرز . ما حيلتي
إذا الأرز طابت به نغمتي

إذا نبتَ الأرز في مهجةٍ
فماذا على طيب المنبتِ ؟

بلادي ! أأسطيع نكرانها ؟
إذن فاقلعوا الحبَّ من بزرّي

ولبنان . أمي به حفنةٌ
سقتكِ السماوات يا حفتي ! !

وأهلي ! وماذا أقول بأهلي ؟
وماذا أقول بمحبوبي ؟ ؟
أقول : بقاع الدني حلوة
وأحلى بقاع الدني بقعتي

* * *

هجرتُ وللنفسِ أطاعها
وإني معَ الخطّ في هجرتي
فلا المالُ أشبعَ من جوعتي
ولا الجدُّ اطفأ من غلّتي
غريبٌ أراني على ضفّةٍ
كأنّي غيري على ضفّةٍ

فحَتَّى السَّوَاقي إِذَا نَفَّمتْ
كَأَنَّ السَّوَاقي بِلَا نَفْعَةٍ

وَحَتَّى الْكُنَائِسُ أَجْرَاسَهَا
تَرْنُ وَلَكِنْ بِلَا رَنَّةٍ

وَحَتَّى الْحَسَّاسِينَ لَوْ غَرَّدَتْ
كَأَنَّ الْحَسَّاسِينَ فِي بَحَّةٍ

وَهَذِي النُّجُومُ وَقَدْ شَعِشَعَتْ
تَلُوحُ لِعَيْنِي بِلَا لَمْعَةٍ

وَهَذِي الْأَزْهَارُ تَكْسُو الرِّيَاضَ
أَزْهَارُ لَكِنْ بِلَا نَفْحَةٍ

هي النفسُ تحيا بإحساسها
وليس على الحسّ من قدرة
لقد عاشتِ العمرَ في لذّةٍ
وسوف تموتُ على اللذّةِ
فلا . لا أحبُّ سوى قرّتي
ولا . لا أريد سوى أُمّي

* * *

لكِ اللهُ من ليلةٍ مُرّةٍ
وهل للغريبِ سوى المرّةُ ؟
تذكّرتُ حتى همّت دمعّة
فشاهدتُ أُمّي في دمعتي

ولاحتْ لعينيَّ في هالةٍ
عموداً من النور في غرفتي
فقمْتُ وقام الخيالُ معي
وجُئنا العوالمَ في لحظةٍ
وأفلتُ للشعرِ شيطانهُ
ويالكِ في الشعرِ من فلتةٍ
ولمَّا وصلنا « لحدَّ السما »
سَعَفْتُ خيالي إلى الأرزَةِ (١)
ورحتُ أصعدُ في الشامخاتِ
فأوشكتُ الصقُ بالقبةِ

(١) إذا عيروكم بهذا السموخ ألا فارشقوهم بالنجمة !

ولما دنوتُ وهبَّ النسيمُ
ترأّت لي النارُ في الهبّةِ

وصوتٌ من الأرض يدوي . حذاء
ك . ثم تقدّم عليّ

فصحتُ . إلهي . إلهي . إلهي
وكبرتُ . الله في الارزة !!

وفاضت معاني فمن قة
أصعد فيها الى قمة
وسالت مباني فمن رقّة
أطيرُ عليها الى رقّة

ولاحت مغافٍ فمن روضةٍ
أغرّد فيها إلى روضةٍ
وفاحت غوانٍ فمن فلاةٍ
أشمُ شذاها إلى وردةٍ
وعدتُ بعصماءٍ لما انجلتُ
أطلتُ مع الصبحِ كالطلعةِ
نشرتُ من الأرز ألواحها
لتبقى مع الدهرِ في نصرةٍ
وطرّزتُ بالنورِ أطرافها
فتاهتُ عروساً على نُفّتي

من الأبيدية قد صفتها
فلا من عويس ولا عجمة
« قفا نبك » ليست كذا وقفني
ولا « أخت يوشع » شوقيتي
ويا لك في الشعر من بدعة
ويا لك في مصر من نكتة
« وكم ذا بمصر من المضحكات »
لقد شبهوا الشمس بالهرة (١)

(١) فيالك هرة أكلت بنهما وما ولدوا وتنتظر الجنينا

احمد شوقي

في « الشوقية الكبرى »

فن «أمرئ القيس» «الذُّياني»

الى «أبي سلمى» الى «طرفة»

قصائدُ شعْرُ بأوزانها

وكلُّ معصيّ بلا قيمة

وكم تحت هذا الترابِ كنوزُ

وليسَ يحدثُ عن درّةٍ

أطحمرُ حين يُجملُ غيري

كطحطاح خبتِ على الطحمة (١)

(١) اما ترجمة هذا البيت الى اللغة اللبنانية - فهذه :

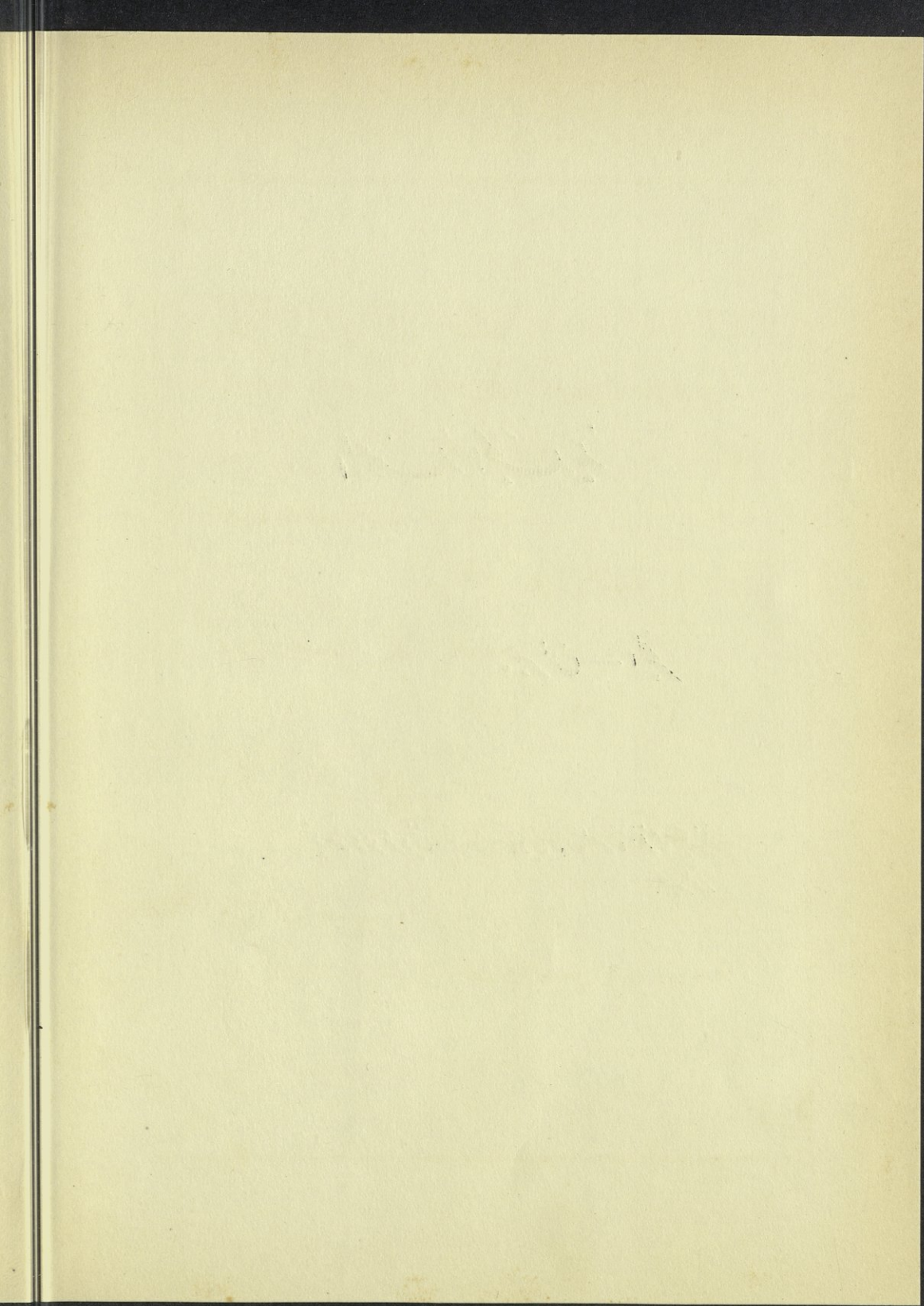
« عندما يتواني غيري ، تراني اثبُ كالأُسد على بطن الوادي »

كذا علّقوا النارَ في الكعبة
ففاضت بنورٍ من الكعبةِ
واني مهت' الخلودَ بها
فعلّقتُ في الأرضِ «تأيتي»

العهد الجديد

جبران - الفجر

فيلد ولا تروني وقليل و تروني لذة امرأة أخرى ستليني
جبران



وقفتمُ بساي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي؟

* * *

لقد غابَ جبران عن عينكم
فترتمُ على الحق في الغيبة

فهلأ فهمتمُ أن الملمات
حياة . شفيتُم من علّة

فكلُّ نباتٍ يحبُّ الحياة
إذا لم يتربَّ فلا « يبت »

وانَّ من الحبِّ ما لو تسا -
قطَّ في الصخر يبتُّ في الصخرة

لقد غابَ جبرانُ عن عَينكم
فقلتم • لقد ضاع في اللجّةِ

— أعودُ اليكم مع الموجةِ —

إذا الريحُ شرقيةً هبتِ

كذا قال جبران للمطرّة (١)

— أعودُ اليكم مع الموجةِ —

وإني رسولٌ على دينهِ

حملتُ الصليبَ إلى البيعةِ

وقلتُ سلامٌ على المؤمنين

فقلتم • سلام على الفتنة

(١) المطرّة — اسم العرّافة التي حدّثها جبران في « النبي »

أعدتُ السلامَ وقلتُ ارعوا
فلنْ 'يفرغَ البحرُ بالسَّنة

فقلتم . يقولُ النحاة . فقلتُ
لقد كان ذلك في « البصرة »

أقاسَ النحاةُ حدودَ الزمانِ
ومرّى خيالي وعقليّتي؟؟

لقد حدّوها لأفكارهم
فضاقت « وزمّت » على فكري

فقلتم يقول (الكسائي) فقلتُ
و(جبران) قال على صحّة

فقلتم: ولكنه قد هفا
فقلت الصحيح من الهفوة
فقلتم: ولكن نبا مرة
فقلت واكثر من مرة
فقلتم ولكنه قد كبا
فقلت اسبقوه على الكبة
فقلتم ولكنه كافر
فقلت اطرده من الجنة
وزدت: لقد قال جبرائلا
وما قيل قبل بلا زبدة

وقلتمْ وقلتُ وللدهرِ قولُ

وليسَ على الدهرِ من حجةٍ

* * *

حلفتُ بأُمِّي . لا ناكِشاً

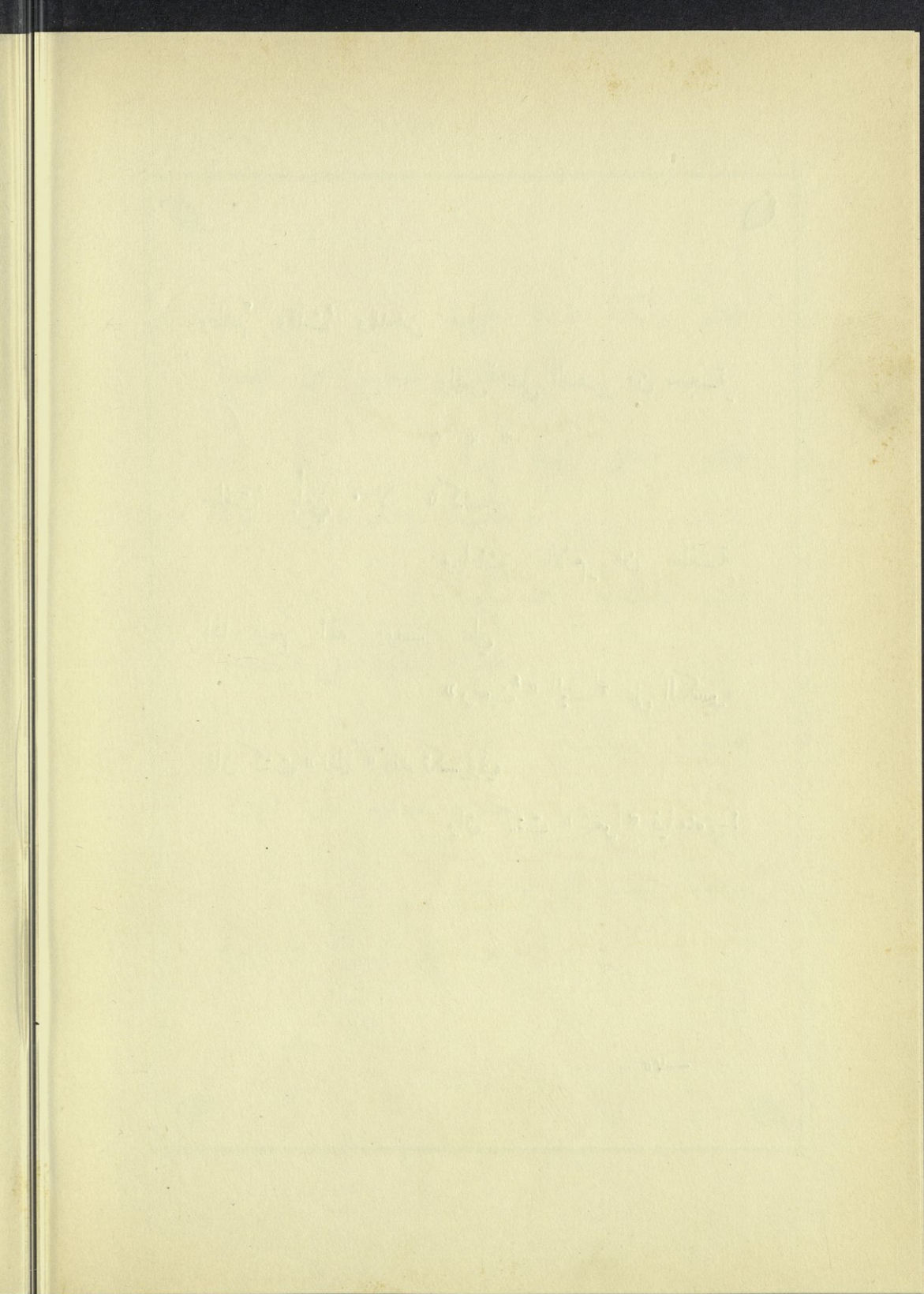
ويا لكِ بالأمِّ من حلفةٍ

إذا فتحَ الله يوماً عليَّ

« رفعتُ » البناءَ على الكسرة

فإن كنتِ « نظماً » فقد تكسروني

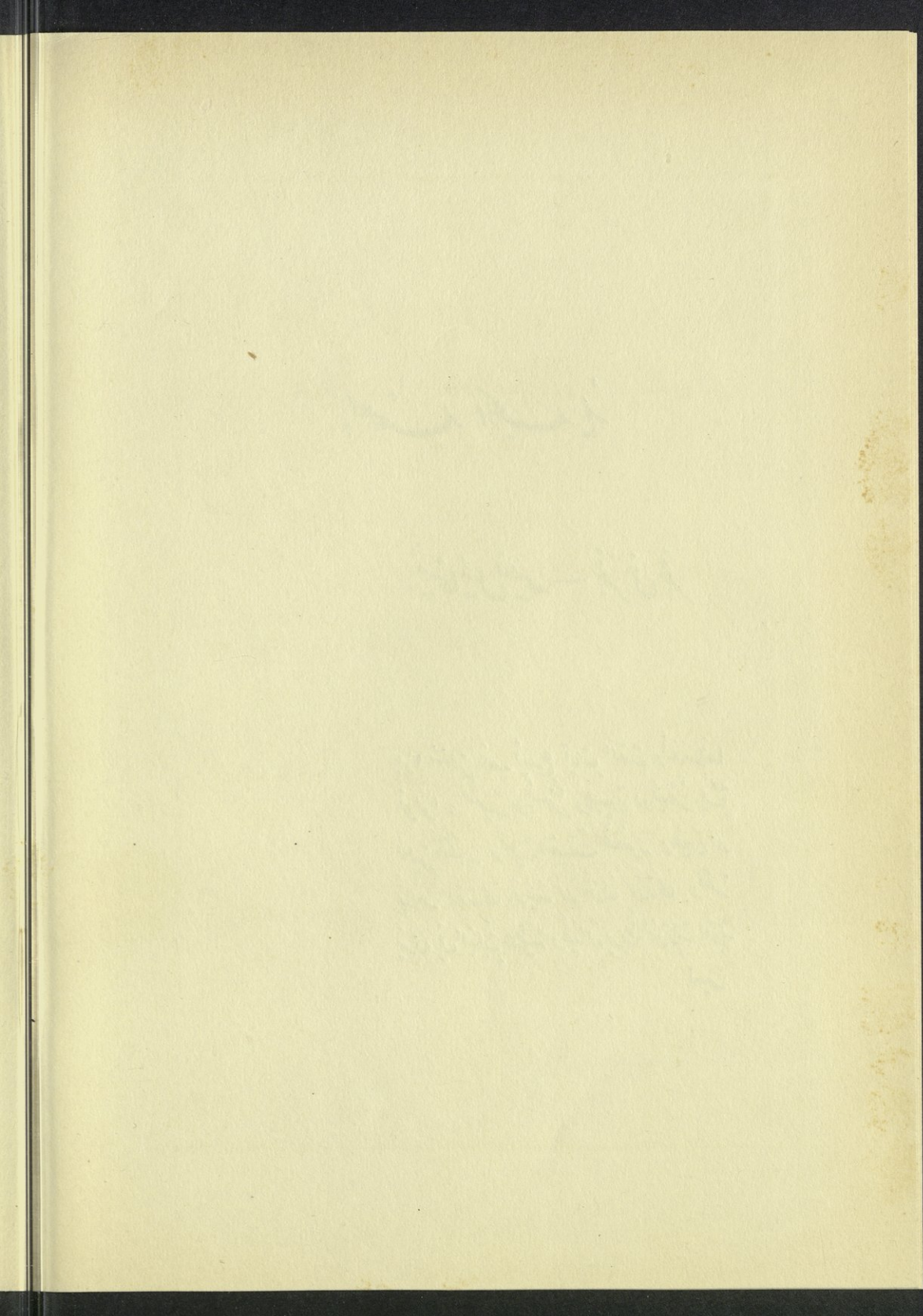
وإن كنتِ « شعراً » فيا منعتي !



العهد الجديد

مينايل نعيمه — فجر في فجر

إذا سُلِّمَ عَمَّ أبيعَ آياتِ الفِصَّةِ وأغمدُها
قولوا: ضَمِيرٌ لَا يُسْمَرُ وَهَبِيعٌ لَا يُفْقَرُ وَلَا
هَلِيمٌ سَكُورٌ وَقَلْبٌ عَفِيفٌ غَفُورٌ وَعَيْنٌ لَا
تُبْصِرُ الْقَدَى وَيَدٌ لَا تَنْزِلُ الْأَذَى وَفَكْرٌ
يَرَى فِي الْبَلِيَّةِ عَظِيمَةً وَفِيَالٍ يَرْبُطُ الْأَزَلِيَّةَ بِالْأَزَلِيَّةِ
نسيم



وقفتم بباي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي ؟ !

* * *

سمعتم حديثي فلم تسمعوا
سوى نبرة الصوت في لهجتي
ولو تنظرون بغير العيون
نظرتكم معيناً من الرأفة
فلا يعرف المرء من صوته
فكم في العرينة من نعيمة
وبعض الأسود اذا روتضت
تقود « النعاج » الى المرجة

فلا تسألوني ما ليسَ فيَّ
فهذا حديثي . وذي نبرتي
فإن كنتُ جفاً فإنَّ النعممة
غيرُ الخشونة في القرية
وليسَ التملُّق من شيمتي
وليس التأنق من نزعتي
فاني مرعرت بين الجبال
على البأس والفقر والشدة
ومن عاش مثلي على جرأةٍ
فلا يستلذُّ سوى الجرأة

فإِذَا نَطَقَتْ نَقَطَتْ بِحَقٍّ
وإِذَا سَكَتْ فَعَنْ عَفَّةٍ

* * *

رَبِّتْ طَلِيقًا عَلَى فِطْرَتِي
وَيَا مَا أَحْيَلِي طِفْولِيَّ
فَيَا مَا شَرِبْتَ مِنَ النَّيِّرَاتِ
وَيَا مَا أَكَلْتَ مِنَ «الْقَتَلَةِ»
وَيَا مَا هَرَبْتَ مِنَ السَّكْبَةِ
وَيَا مَا لَعَبْتَ مَعَ الْبَسَةِ
وَيَا مَا تَرَبَّصْتَ فِي الْخَيْمَةِ
وَيَا مَا رَكَضْتَ مَعَ الْغَيْمَةِ

ويا ما سبقت جواد الرياح
على غصْنٍ أُمْلِدٍ مهرني

ويا ما سرحت ويا ما مرحت
ويا ما جنحت الى الربوة

ويا ما بكرت الى الكرمة
ويا ما سكرت من الحبة

ويا ما كُسيت بلا كسوة
ويا ما شبت من الكسرة

وكنت سعيداً وأيَّ سعيدٍ
أبيع السعادة « بالكّة »

وكنْتُ معَ اللهِ في قريتي
فصرتُ بلا الله في غربتي
وكنْتُ غنياً مع القلّةِ
فصرتُ فقيراً مع الكثرةِ
فثرتُ وثارتُ انايَتي
فضعتُ وضاعتُ ألوهيتي
ولولا الحبيبُ وعودي الرطيبُ
رمانِي اللّهبُ الى الشهوةِ
ولولا الرجاءُ بعودِ الرجاءِ
قدفَتُ بنفسِي إلى الهوةِ

* * *

سَعَيْتُ إِلَى اللَّهِ فِي شَعْرِكُمْ
فَكُنْتُ كَسَاعٍ إِلَى بُوْرَةٍ

وَقَتَّشْتُ عَنْهُ بِأَثَارِكُمْ
كَأَنِّي أَقْشِ عَنْ عَلَّةٍ

وَلَوْلَا شِعَاعُ أَضَاءِ بِنَفْسِي
لَكُنْتُ انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَفْرَةِ

فَكُلُّ كَلَامٍ بِلَا فِكْرَةٍ
كَكُلِّ بِنَاءٍ بِلَا عَمْدَةٍ

وَمَا لَا يَخْفَفُ مِنْ لَوْعَةٍ
وَمَا لَا يَخْفَفُ مِنْ دَمْعَةٍ

وما لا يشدُّ من همّةٍ
وما لا يولد من بهجةٍ
ولو كانَ للنفسِ فيه هدى
نُثارةُ حبرٍ على صفحةٍ
فمن لي بنورٍ يضيءُ سبيلي
ومن ذا يسدّد لي خطوتي
لحقتُ القديمَ الى قاءهِ
وجئتُ الجديدَ الى الذروةِ
فكنتُ . وبني عطشٌ قاتلٌ
كمن يشرب الماءَ « بالشوكة »

وبتٌ ولي - مقلة الجائعين -

كأعمى يفتش عن إبرة

ولا في القديم ولا في الجديد

«مسكت» طريقى الى غايى

لقد غصت للقر في بحركم

وما عدت إلا على درة

فليس كبير سوى «نعمة»

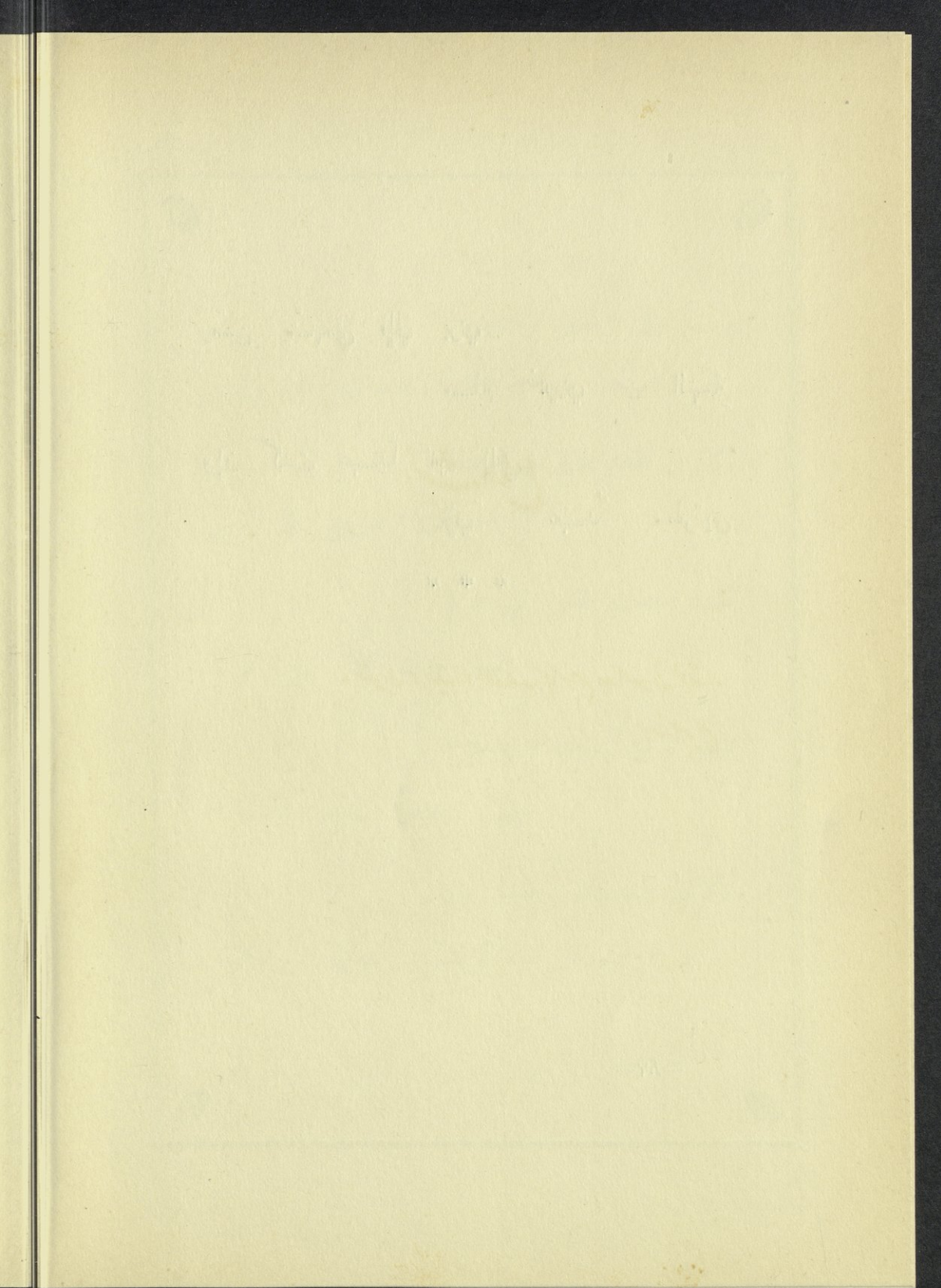
وليس صغير سوى «نعمة»

أودى الشهادة حقاً ولو

كويتم لسانى بالجمرة

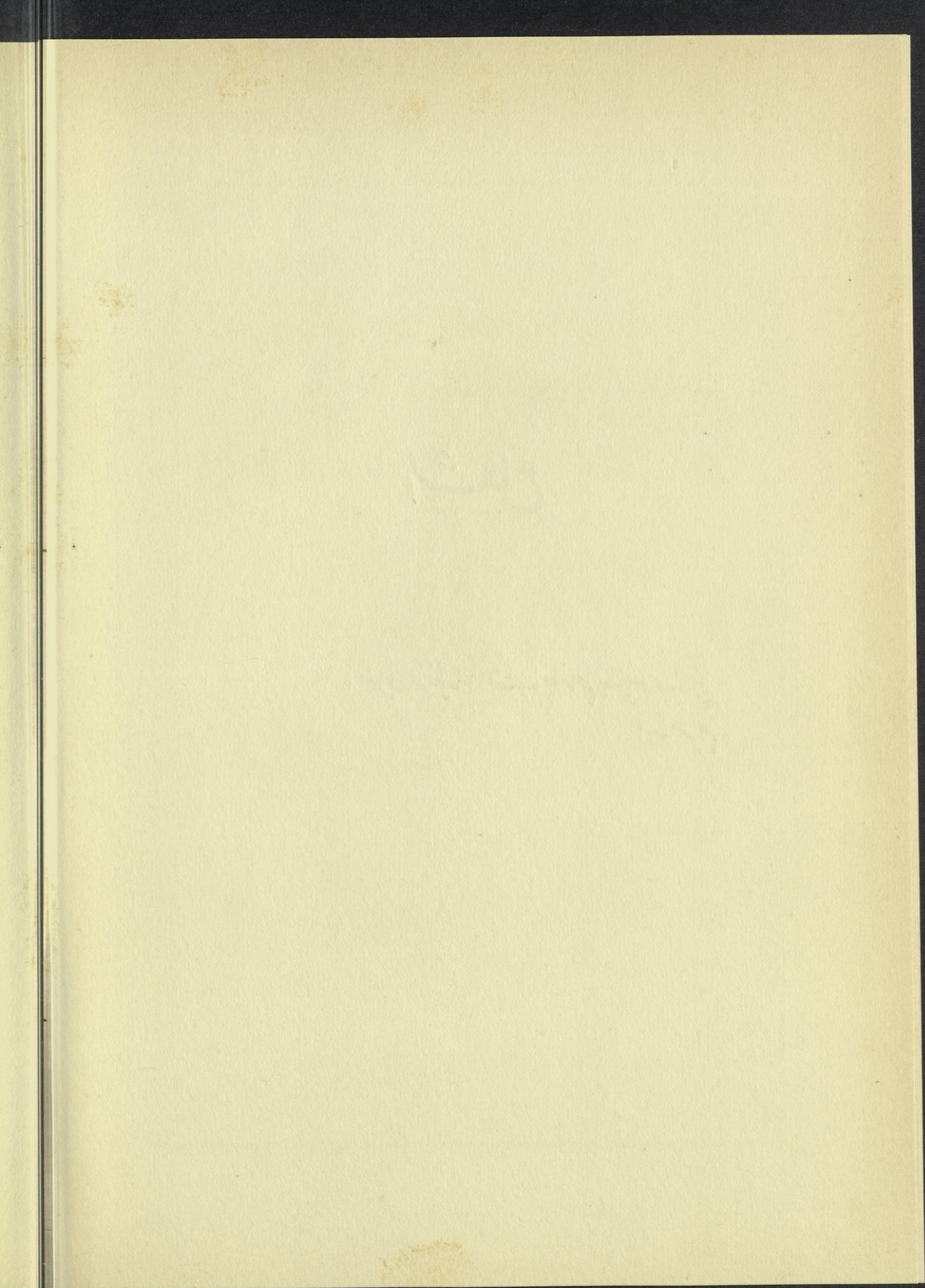
وَمَنْ يَتَّهَمُنِي فَإِنِّي بَرِيءٌ
إمام ضميري من التهمة
وإن كنت عبداً لغير إلهي
فإِنِّي عبدٌ لحرّيتي

* * *



الشعاع

« طوبى لأتقياء القلب فإنهم يُعاينون الله »
ابن مريم



وقفتم يبأي ولم تدخلوا
فماذا تريدون يا إخوتي ؟
...

وللشعر بابٌ مفاتيحه
مفاتيحُ بابٍ الى الجنة
نقمت عليّ . أقالوا لكم ؟
بأنّ المفاتيح في « جيتي »

تريدون متني خلوداً لكم
فمن قال ذلك في قبضتي ؟ ؟

وما انا فيكم من الانبياء
لا فيجر ماء من الصخرة

ووالله لو أني كافرٌ
سبقتم دعائي إلى بيعتي
ولكنني شاعرٌ مؤمنٌ
دعوتُ إلى الله في دعوتي
لئن تضعوا الشمس في راحتي
وترموا النجوم على جبهتي
وإن تصلبوني - ولي كلمة -
فلست لأرجع عن كلمتي
إذا لم أقلها - أقول لكم -
خذوها مع الدهر من شيعتي

وما تخرجوني . فلن تخرجوني
لكم وزناتٌ ولي وزنتي
وإما خرجتُ بقولٍ مدمٍ
فعن خير قصدٍ وعن حكمةٍ
فكم ذا مع البضعِ من صحةٍ
وكم ذا مع السمِّ من براءةٍ
لئن ترجموني غفرتُ لكم
وإن تتبعوني فني ذمّتي

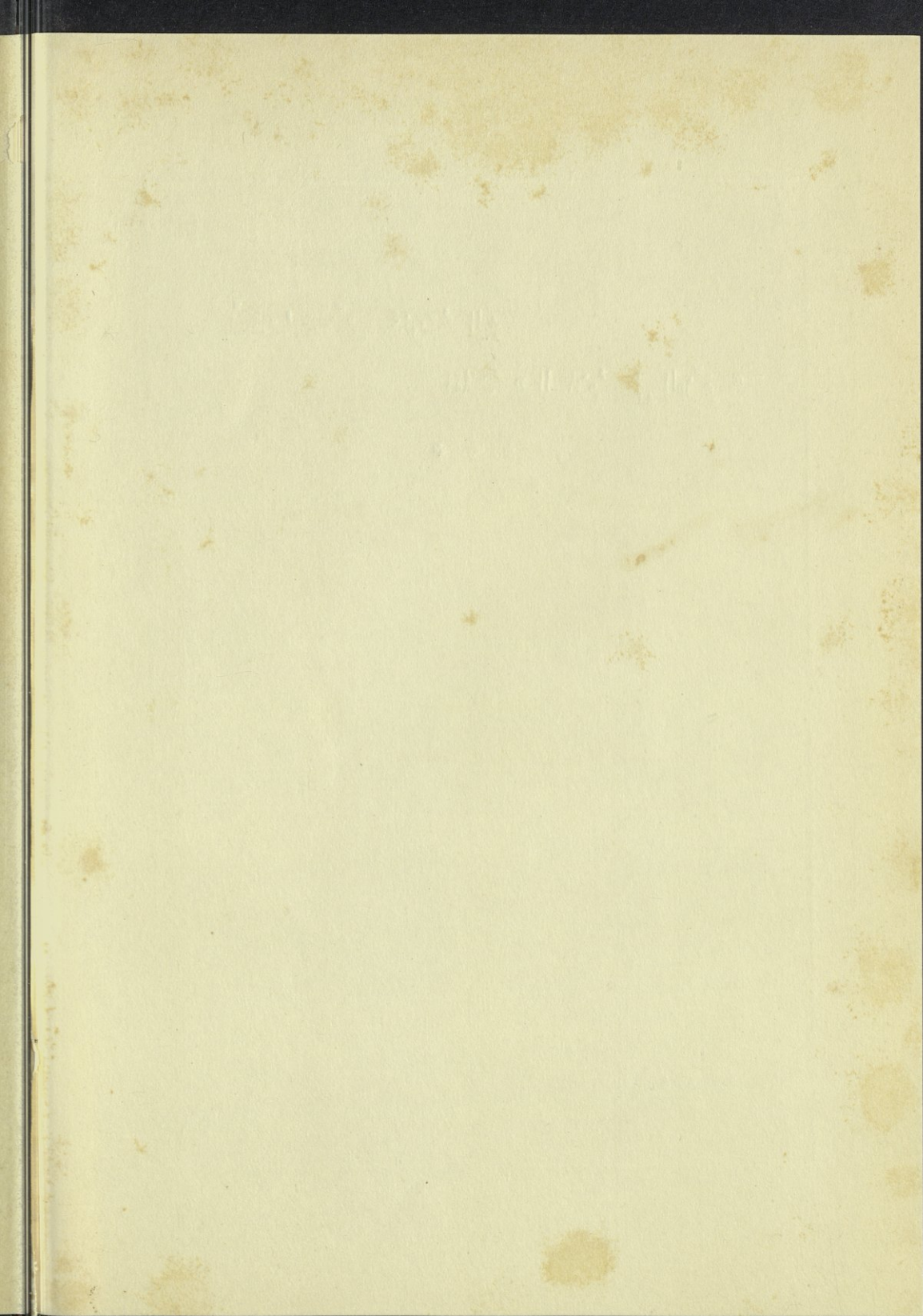
* * *

أنا مثلكم بشرٌ جاهلٌ
وما لي عليكم سوى « يقظتي »

فلي سيئاتي ولي حسناتي
ولي بسماتي ولي دمعتي
ولي ترهاتي ولي جيداتي
ولي سكتاتي ولي .. غضبتي
لحتُ «شعاعاً» يراودُ جنفي
فقلت له اسكتْ فلم يسكتِ
نفضتُ جناحيَّ نوراً وناراً
وحدقتُ بالشمس كالنبلةِ
وقلتُ لنفسي - اليها : فطارتْ
وطرتْ شعري الى السدرةِ

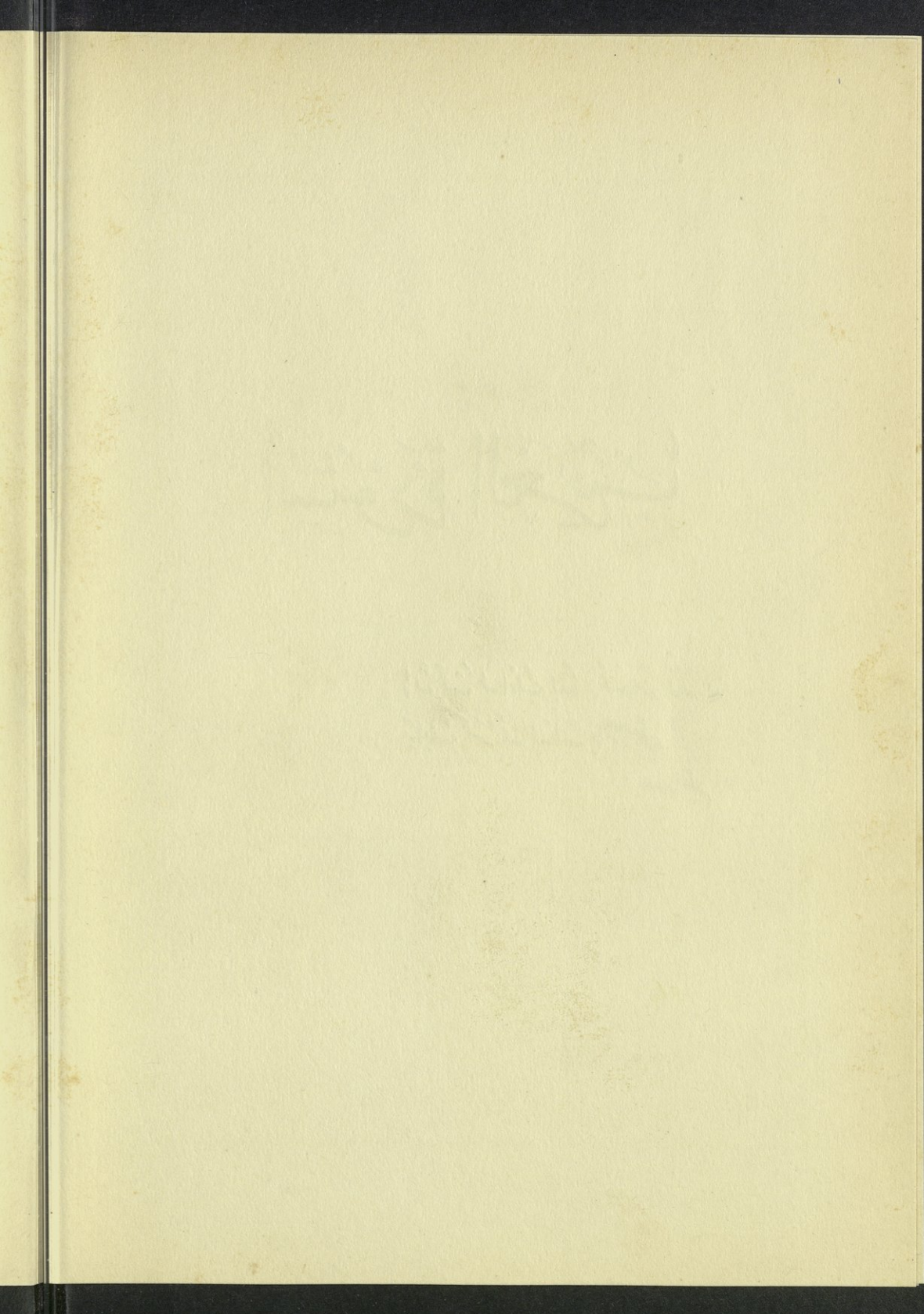
وَحَلَّيْتُ حَتَّى دَنَوْتُ إِلَيْهِ
فَقُلْتُ « السَّلَامُ عَلَى الْعِزَّةِ »

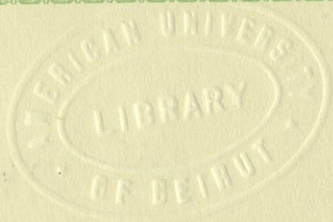
* * *



أَنْشُودَةُ الْغَرِيبِ

إِنَّ تَحْتَ لِسَانِي بِنَاءَ دَعْسَاءٍ وَرَأْمَةٍ
يَا بَلِّ كَرَأْمَةٍ بِنَاءَهُ بِأَجْجِي
سليمان التميمي





الأرزُ والوادي

يا رمزَ أجمادي

يا كنزَ أحفادي

يا ثمرَ لبنان

* * *

يا مسبحَ الأحلام

يا مهبطَ الإلهام

يا منهلَ الأقلام

يا سما لبنان

* * *



يا نافرَ الأتراح

يا شاعرَ الأفراح

يا ناشرَ الأرواح

يا هوا لبنان

* * *

يا ماخرَ الأبحار

يا فاتحَ الأمصار

يا باعثَ الأنوار

يا ذكا لبنان

* * *

مذبوحة العينين

مكسورة الجفنين

مكمومة الخدين

يا مها لبنان

* * *

يا مطلع الجمال

يا معقل الحلال

يا مقلع الرجال

يا نسا لبنان

* * *

أفدي صبايا العين

(إلها وما لها عين)

تحكي من الخدين

يا حيا لبنان

* * *

أغرودة الشحرور

زقزقة العصفور

موسيقى الطيور

يا غنا لبنان

* * *

منجيرة الراي

طيسبت أوجاي

صتي بأسماعي

«ميجنا» لبنان

* * *

الرفش والميعول

الكوخ والمغزل

السِّل والمنجل

ياغني لبنان

* * *

ياسكّة الفلّاح
يا مبضع الجوّاح
يا إبرة اللقّاح
يا قوّى لبنان

* * *

بوالحّين والزّرزور
النحل والدبّشور
في خيمة الناطور
شعرا لبنان

* * *

ترنمة الدورى

تسبيحة الخوري

تبخيرة «الجوري»

يا «صلا» لبنان

* * *

البرد كالسما

والريح كالمنشار

مدوا حوالى النار

— سينما — لبنان

* * *

رُويّتَ من دمي
غذيتَ من لحمي
يا حاضناً أُمي
يا ثمرَ لبنان

* * *

هل يرجعُ الغريب
للوطنِ الحبيب
وتتفُ القلوب
مرحبا لبنان؟؟

* * *

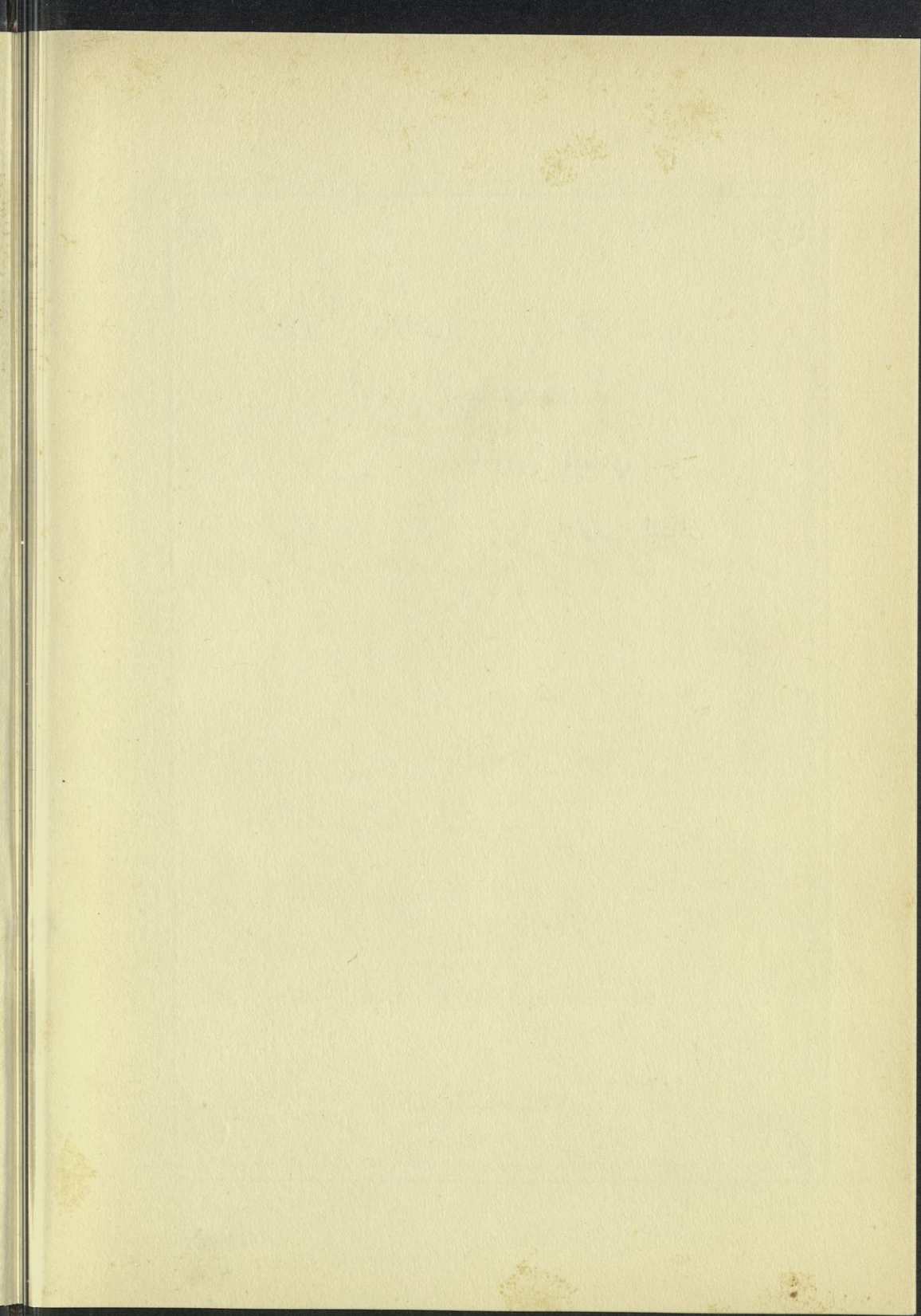
الأرز والوادي

يا مهد أجدادي

يا أرض ميعادي

يا ثرى لبنان

* * *



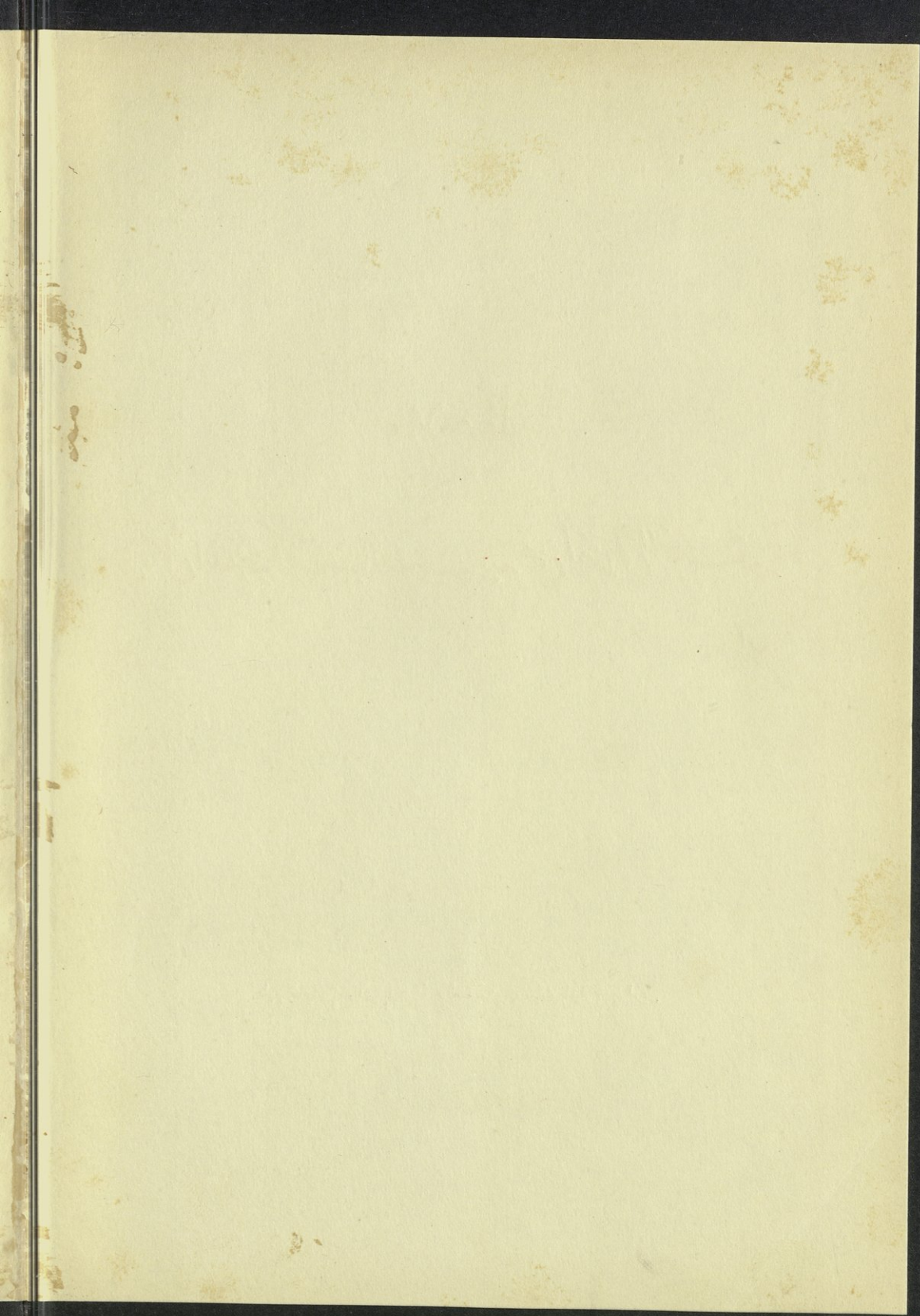
ملاحظة

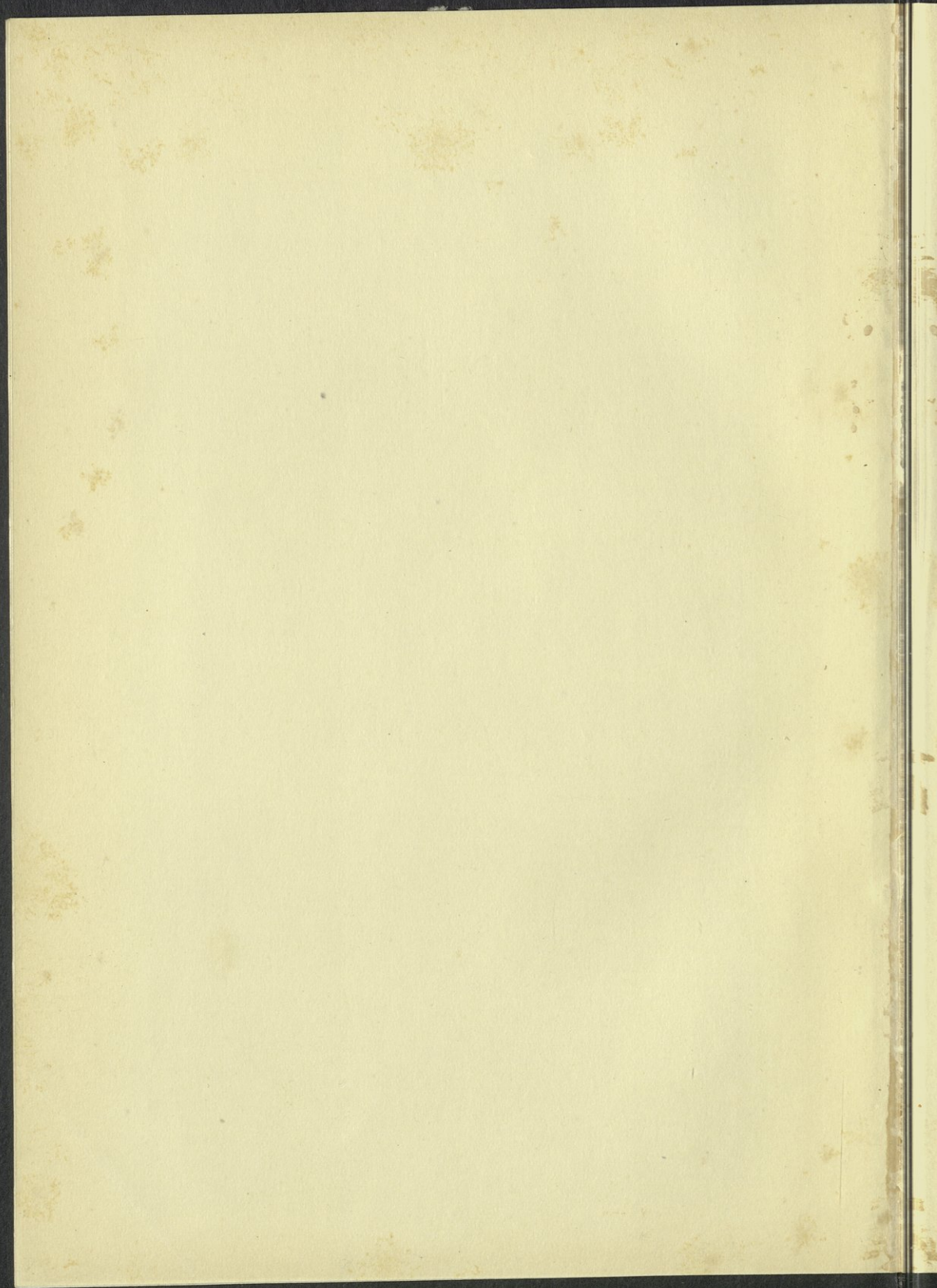
كلُّ أغلاطِ الكتابِ المطبَعَةِ هي أغلاطُ الصَّحِيفَةِ

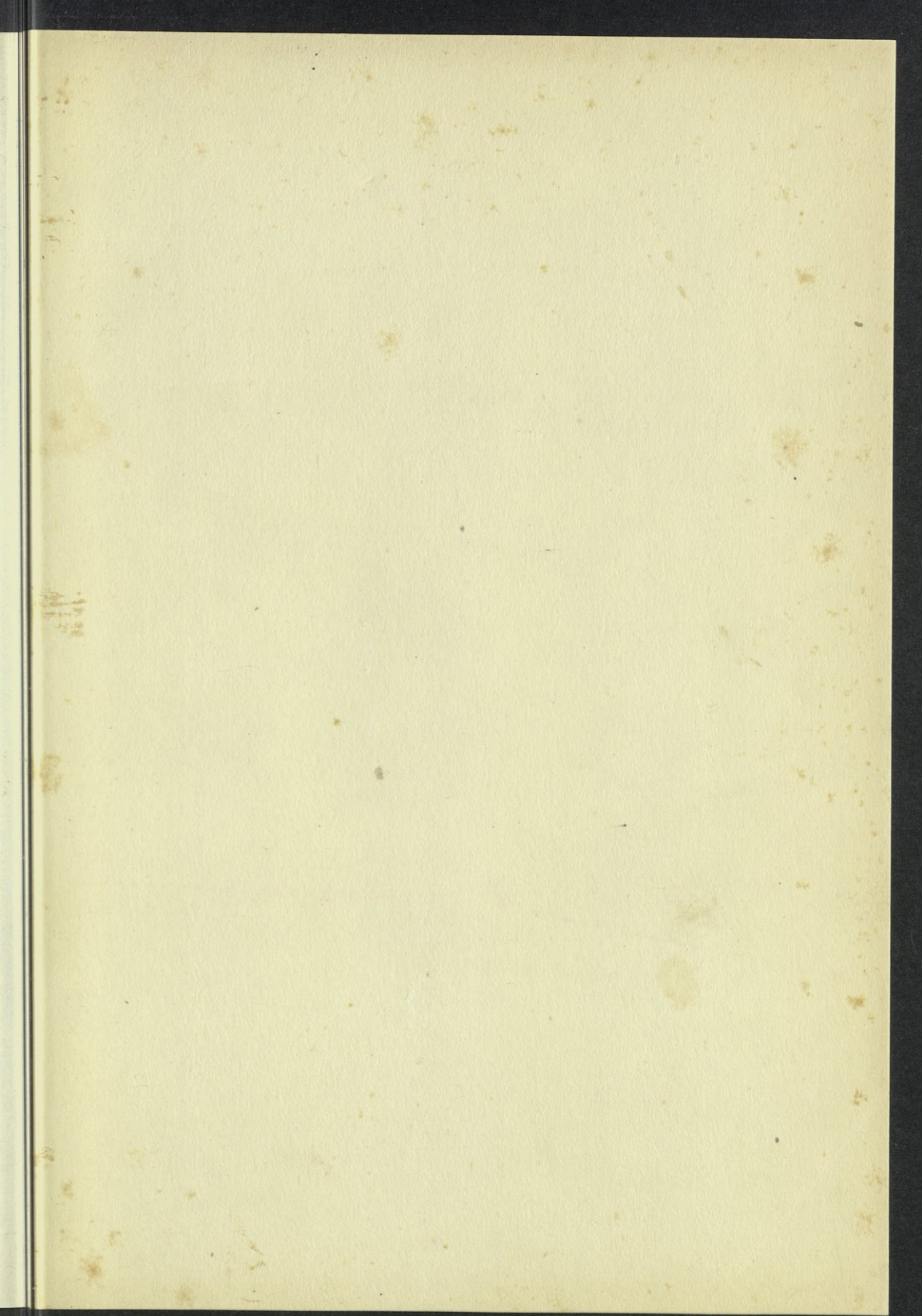
فازاه

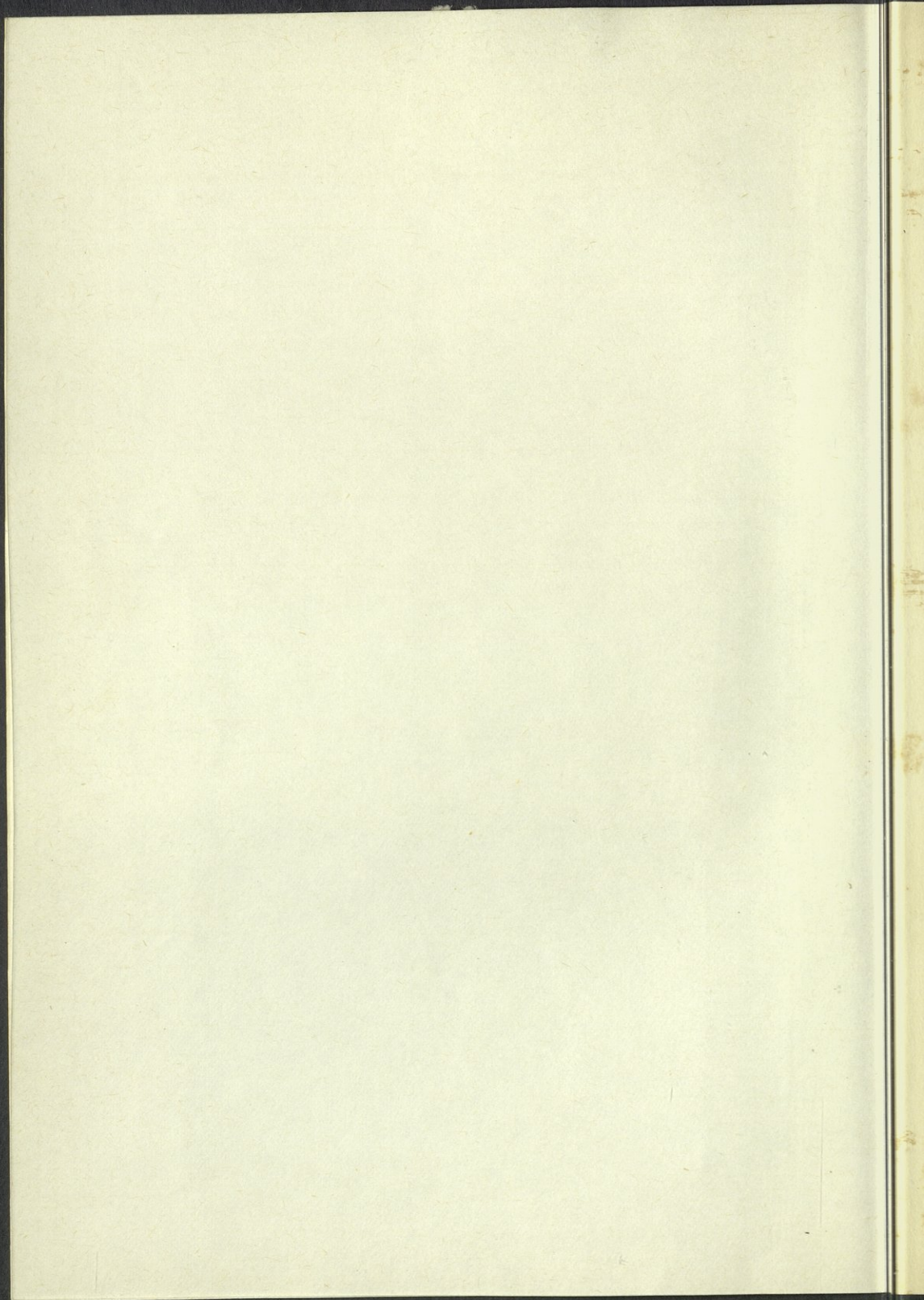
طُبِعَ تَحْتَ إشرافِ مجلة «العصبة» في سان باولو - برازيل

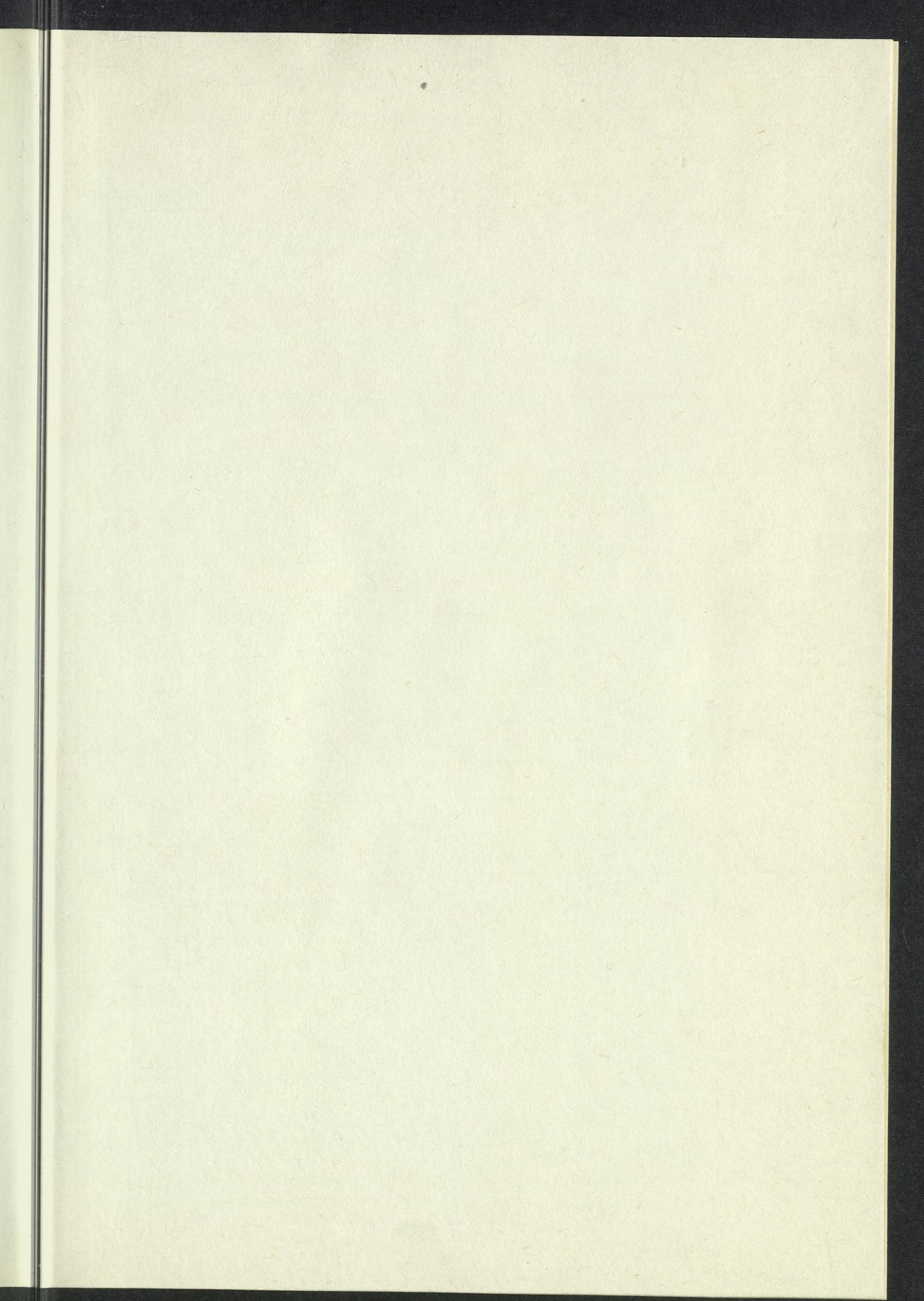
دارُ الطَّابَعَةِ والنَّشْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

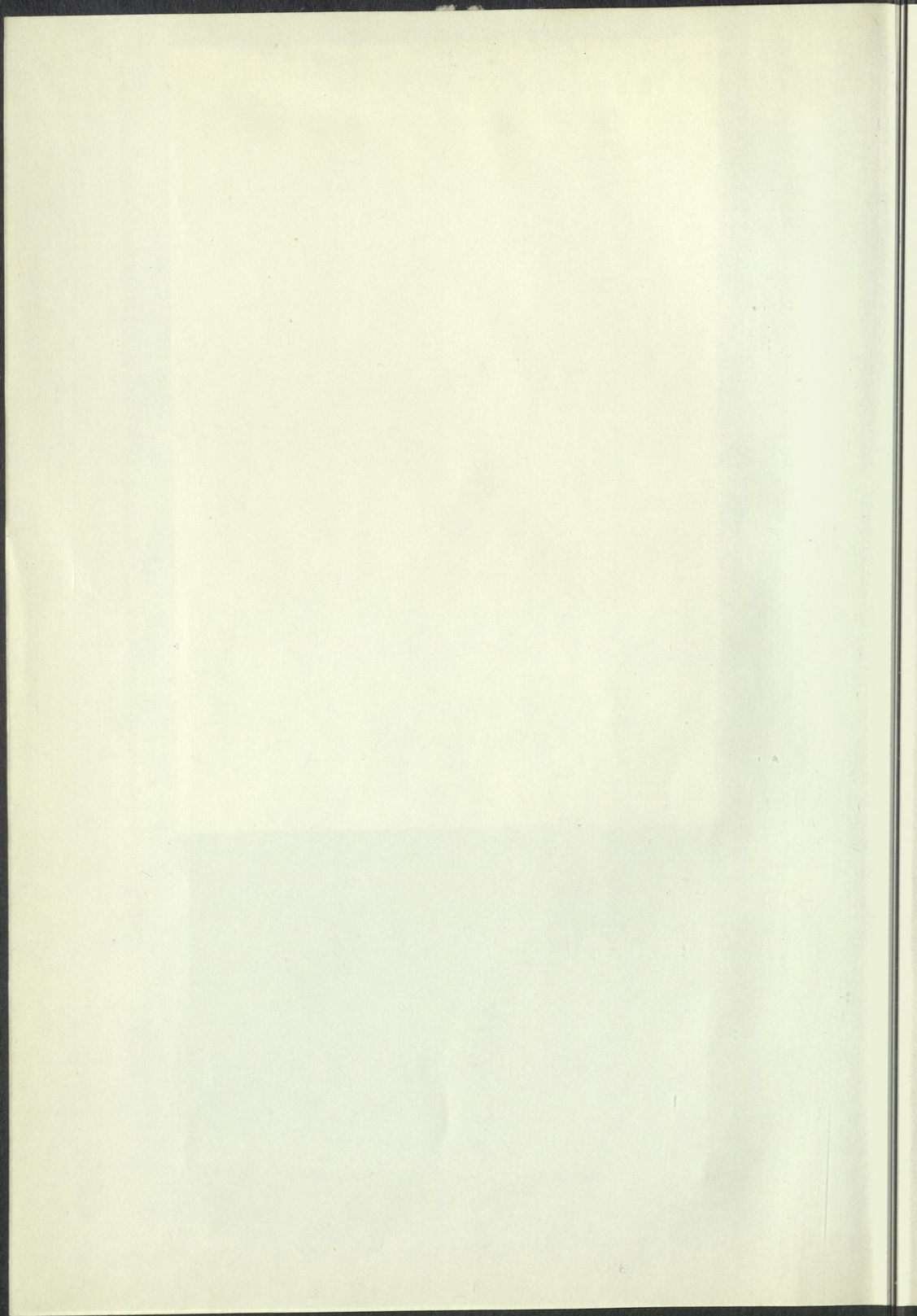












DATE DUE

~~1 FEB 1980~~

J. Lib.

~~- 1 FEB 1981~~

JAFET LIB
~~1 JUN 1982~~

JAFET LIB
~~2 FEB 1990~~

322.7: 474m/Ar.1

قازان، نعمة

معلقة الارز

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01033708

